ملك الزبالة
و
الزبالين

تأليف
السيد حافظ

المسرحية الكوميديا

****

ملك الزبالة
أو
الزبالين

تأليف : السيد حافظ .

الرؤيا الأولى ١٩٩٢

الفصل الأول

****

عزيزى المشاهد

مسرحية ملك الزبالة حدثت بالفعل .. وقائعها فى دمشق عام ٣٦٥ - ٣٧٣ هـ كما ذكرها د. شاكر مصطفى فى دراسته فى مجلة الأداب والتربية فى جامعة الكويت العددين الثالث والرابع يونيو وديسمبر ١٩٧٣ - ٢٢٣ .

وكما ذكر بن الأثير ص ١٠ - ٢٠٥ .

أهدى هذه المسرحية الى « الزبال » النبيل قسام التراب أو قنيم الزبال الذى حكم الشام لمدة سبع سنوات فنظف شوارعها وعدل بين الناس والغى الوزراء والأمراء والبيروقراطية فى الوقت الذى فشل فيه كل من العزيز الفاطمى فى مصر والخليفة العباسى فى بغداد وإمبراطور الروم .. وأمير القرامطة .. الى هذا الزبال الذى رفض أن ينام على الحرير وأن يسرق شعبه أو يسرق أمام عينه .

إلى تاريخنا العربى الجميل فى زمن حكم الزبالين .

(الي أخي الاديب النبيل دكتور رمضان حافظ الحالم بعالم جميل)

المؤلف

السيد حافظ

المشهد الأول

يفتح الستار في المسرحية

الزمان : في الفجر .. ضوء أزرق .. في عام ٢٦٥ هـ .

المكان : دمشق / أحدى الضواحي .. أكوام الزبالة كوخ بسيط يطل على الأكوام يدخل زعتر يجد سعدا (زبالان قويان من رجال قسام التراب) ينظم في الزباله .

زعتر : بتعمل أيه يا سعد ؟

سعد : ح أكون بعمل ايه .. زى ما انت شايف .. بفرز زبالة الوالى والتجار والاغنياء .

زعتر : والفقراء .

سعد : سيبت لك زبالتهم .. أصل ريحيتها وحشة قوى .. يا أخى شيء غريب الفقير فقير في كل حاجة .. حتى زبالته تلاقيها فقيرة .

زعتر : اللى يسمعك كده يقول عليك غنى .

سعد : غنى النفس والحمد لله .

زعتر : لقيت فاكهة ورز ولحمه .

سعد : باقية خروف مشوى من زبالة سيدنا القاضى وباقية خروف مشوى ورز بالخلطة من زبالة الوالى .

زعتر : (يفتش في زبالة الفقراء) دى زبالة عمك منصور صباغ الحمير . مافيهاش غير عيش معفن .. أستغفر الله ... أسمع يا سعد زى ما قالنا المعلم قسام .. لو لقيتم حاجة تنفع للأكل في زبالة الأغنياء أدوها للفقراء اللى زبالتهم بتصرخ .

سعد : من الزبالة تعرف البيوت .. حافظ أوامر المعلم قسام التراب يا واد يا يا كنتش يا كنتش .. يا كنوش الزفت .

كنوش : أيوه يا معلمى (يدخل) .

سعد : تعرف بيت عمك منصور صباغ الحمير ؟

كنوش : عارفه .

سعد : روح أديله دول وقوله المعلم قسام التراب بيسلم عليك .

زعتر : بسرعة يا واد .

كنوش : حاضر (يجرى وهو يحمل اللفه) .

زبيده : اعملى شاى يا مريم وتعالى (من خارج المسرح) .

مريم : حاضر يمه .

زبيده : وصحى أخوكى وليد احسن تروح عليه نومه زى أمبارح .

مريم : (من الخارج) حاضر يمه .

زبيده : (تظهر على المسرح) صباح الخير يا سعد .. صباح الخير يا زعتر .

سعد : صباح النور يا أم مريم يا أجدع ست فى الشام .

زبيده : والنبى الشام مليانه ستات جدعان بس الزمان خوان يا سعد .

زعتر : هو فين المعلم قسام ؟

زبيده : زمانه جاى .. خلصت الشغل اللى عندك يا سعد ؟

سعد : فرزنا الزبالة زى ما قال المعلم قسام وشيلنا الحاجات اللى تنفع من زبالة الأغنياء ووزعناها على الفقراء زى ما قال .

زعتر : كله تمام يا أم وليد .. أول مره نشوف ملك الرجال قسام التراب يدى من زبالة الأغنياء للفقراء .

زبيده : لو كان بأيده .

سعد : بايده لو يشاور عم قسام التراب لننهب قصور الأغنياء لكن هو بيقول المال الحرام بياخد الحلال فى سكته واحنا معاه فى فكرته .

رجل ٢ : (يدخل) أيوه يا معلم سعد وزعت اللى قلت عليه .

(يدخل شرطيان)

شرطى ١ : فين قسام التراب ؟

زبيده : قول صباح الخير الأول .. اتو البيوت من ابوابها مش فين قسام التراب؟

شرطى ٢ : جرى ايه يا زبيده جوزك فين ؟

زبيده : شوف يا خويا اللفظ سعد .. انا اسمى أم وليد والمعلم أسمه أبو وليد

واسمه الحقيقى ابو الرجال .. ملك الرجال .. مش فين قسام التراب يا زبيده .. جتك كوبه وكبيبه .

سعد : يا فتاح يا عليم على الصبح (يشمر عن ساعديه) .

زعتر : فيه ايه علشان عايزين المعلم قسام ؟

شرطى ١ : فيه ضرايب عليه .

زبيده : (تصرخ) ضرايب عليه .. يالهوى .. هو بيتاجر فى الدهب والا فى الماس دا بيشتغل فى الزبالة والتراب .

شرطى ٢ : برضه عليه ضرايب .

سعد : عملتوا ضرايب على التجار ماشى .. الدهب والفضه ماشى .

زعتر : ضرايب على التجارة اللى داخله واللى خارجه من البلد ماشى .

زبيده : ضرايب على الزبالين .

شرطى ٢ : جوزك قسام التراب شيخ الزبالين .. معلم الزبالين يدفع على كل زبالها يشيلها سحتوت .

زبيده : أن شاء الله تموت .. قال سحتوت قال .

شرطى ٣ : فين قسام التراب يا أم وليد خلّصينا .

زعتر : أنتوا بتهزروا يا عساكر اكيد .. ضرايب ايه اللى على الزبالين ؟

منصور : يا ناس (يدخل وخلفه شرطى) يا ناس الحقونى .

زعتر : وهو يدفع ليه .. هو بياخد من اللى عايز يصبغ .

شرطى ٤ : حتدفع الضرايب يعنى حتدفع الضرايب يا صباغ الحمير .

منصور : منين ؟

شرطى ٤ : ياخذ من كل زبون زياده ويدفع للديوان .

زعتر : يا ناس دا كلام ضرائب على الصباغين كمان .

شرطى ٣ : ما تتفلسفش يا طويل اللسان .

سعد : لم لسانك يا عسكرى السلطان .

منصور : الحقونى يا ناس انا دفعت ضرايب للعطار على الصبغة قالى دى ضرايب . جديده على صبغة بدينار تدفع سحتوت للسلطان دفعت ... جايين

دلوقت يقولولى ادفع سحتوت على كل حمار لينا ولمه من كل حمار بيصبغ حماره .

مريم : (تدخل تحمل صينيه الشاى) الشاى يا أمه (تفاجاء برجال الشرطة) فيه أيه على الصبح .. عسكر يا فتاح يا عليم .. يا رزاق يا كريم عايزين أيه ؟

زبيده : عايزين ضرايب على الزبالين .

سعد : عاملين ضرايب على الزبالة والتراب ؟

مريم : أبويا فين ؟

شرطى ٤ : (لمنصور) مشى قدامى يا صباغ الحمير ما دام مش حتدفع تتسجن .

سعد : المعلم وصل .. المعلم قسام التراب وصل .

زبيده : مد شويه يا معلم .. مد يا خويا .

زعتر : يا رب سترك وجيب العواقب سليمه .

منصور : الحقنى يا معلم قسام .

شرطى ٤ : (يضحك) .

سعد : بتضحك على أيه (للشرطى) .

شرطى ٤ : بيقول الحقنى يا معلم قسام كانه أمير او سلطان .

سعد : دا ملك الرجال .

شرطى ٤ : دا زبال .

سعد : بيقولك ملك الرجال وظيفته زبال وتراب .

قسام : (يدخل رجل ذو شخصية قوية حوله مجموعة من الصبيان يتحفزون للشجار) .

منصور : الحقنى يا معلم قسام .. انا فى عرضك . (يجرى ويحتمى خلف قسام)

قسام : سيبوه .

شرطى ٤ : أيه سيبوه دى بقى حتدفع نيابة عنه .

قسام : ادفع ايه ؟

مريم : ما سمعتش قال ايه عاملين ضرايب على الزبالين .

(ينفجر الجميع فى الضحك) .

قسام : بتضحكوا على النكته حلوة مش كده .

زبيده : دى مش نكته .. دى حقيقة .

قسام : حقيقة .. حقيقة أيه ؟ عايزين ضرايب على الزبالين .

شرطى : عايزين سحتوت على كل قفة زبالة بتنقلها يا قسام .

قسام : (يضحك ويضحك الجميع معه) بس (يصمت الجميع) مين اللى قال الكلام الفارغ دا ؟

شرطى ٣ : القاضى ؟

قسام : بتقولوا أيه ؟ وقاضى أيه ؟ .. قاضى مين ؟

شرطى ٢ : بقى أنت مش عارف قاضى مين .. قاضى دمشق .

قسام : والله دمشق فيها قاضى .. (يضحك .. يضحكون) .

شرطى ١ : لم الدور يا قسام .

غسان : الحقونى يا ناس .. الحقنى يا قسام .

شرطى ٣ : مد قدامى يا عجوز يا طويل اللسان .

غسان : منكم لله ضرايب جديدة حتودونى فى داهيه .

قسام : الله الله أنتم هايجين على الناس ضرايب ضرايب هى خزانة السلطان فاضيه والا أيه ؟

شرطى ٣ : لم لسانك يا قسام .

غسان : هو كل شويه ضرايب على الغلبانين كفاية بقى حرام عليكم .

شرطى ٢ : بقولك أيه يا قسام خلى رجالتك يسيبونا ويلموا الدور .. ومالكش دعوه بالضرائب والمصايب .. الوالى والى والوزير وزير والقاضى قاضى والزبال زبال .

قسام : يا طويل اللسان .. يا كلب الأعيان علموه الأدب لما يكلم الرجال ازاى يبقى أديب وللرجال حسيب ويقدر وزن الرجال مش بالدهب والمال لكن يقدر الرجال بالشرف .

زبيدة : (لقسام) بقولك أيه بلاش تطول وتطول .

غسان : انا مش ح ادفع الضرائب والاتاوه .. أنا طول النهار قاعد فى البستان كل شويه هات فاكهة للوزير فلان وفاكهة للأمير فلان .. وهات فاكهة للعسكر .. وهات فاكهة للوالى بيسكر .. وهات وهات زهقت طهقت مش ح ادفع .. ادفع فاكهة بس .. فاكهة وبس ومش ح أدفع تانى .

الزبالين : عاش عم غسان .. عاش .

قسام : أجدع فكهانى فى الشام عم غسان .. انسان قلبه الطيب لينا بستان أجدع فكهانى .. شهم وراجل وعجوز أنما حليم .

شرطى ٣ : قسام انت بتلعب بالنار .

قسام : دى العيشه فى ذل عيشه مرار .. العب بالنار .. العب بالنار .. أصلى تراب .. النار تجينى أحط عليها تراب .

قسام : (يجذب سعد بعيدا) أيه رأيك يا سعد ؟ .. انت دراعى وطول عمرى عاملك عينى على الولاد الشغالين تراقبهم وتخلى بالك منهم لحد يسرق بيت ويشوة سمعه الزبالين .. وكنت دايما أمين على البيوت .

سعد : شوف يا معلمى علمتنا لما نلم وساخة الناس نحميهم من العرض ونصون كرامتهم لكن دول زودوها نشيل زبالة وكمان ندفع لهم يبقى لا ... دا كل أهل الشام غلابه وأحنا ممكن نضربهم ونخرب بيتهم دى عساكر ورق ارزقيه .

قسام : (يترك المعلم سعد ويمسك زعتر) تعالى يا زعتر .

زعتر : أمرك يا معلم .

قسام : أيه رأيك فى الكلام دا اللى بيقول سعد ؟ .. بيقول نضربهم ونأدبهم .

زعتر : انا شايف أننا ندفع النهاردة ومن بكرة مانشيلش الزبالة يوم أتنين تلاتة ان شاء الله شهر وهما اللى حيجونا ويبوسوا أيدينا شيلوا الزبالة فنقولهم يدفعولنا .. لكن ضرب وخبط أحنا ممكن تغلبهم بس أحنا نربيهم بالأدب .

قسام : طول عمرك عقلك تمام وبتحكم الكلام بالميزان وتحكم بين الصبيان .

مريم : أبويا حر مش دافع .

سعد : بقولكم أيه يا عسكر القاضى كل واحد ياخد أخوة من أيده أحسن يتوة

ويتوكل على الله .

شرطى ٤ : عايزين منك سبع دينار ومن منصور ٣ دينار وناخد فاكهة من البستان بدل المال يعنى نتعاون مع الناس .

قسام : تعالى يا زبيدة .. أسكت ياسعد .

زبيدة : أيوه ياخويا .

قسام : (هامسا") هاتى من عندك عشر دنانير اديهم لهم .

زبيدة : بتقول إيه ؟

قسام : اعملى اللى بقولك عليه .

زبيدة : حاضر (تخرج من صدرها كيس نقود وتعد عشر دنانير ذهبية) عشر دنانير .

قسام : خد يابنى من خالتك زبيدة عشر دنانير ... سبع دنانير علينا ... و ثلاثة لعمك منصور وقول لعمك القاضى دول اللى معايا تحويشة عمرى ومن بكره ، أنا والرجالة مش حنشيل زبالة من قدام أى دار .. وخلى الزبالة قدام كل دار وخليها .. إحنا قسام التراب سيد الرجال كلنا مفيش شيل زبالة ولا تنظيف التراب ولا تقسيم التراب من بيوت الأعيان والأمراء والقضاء والعسكر والعسس وكل الناس لحد ما تتشال الضرايب والإتاوه من على الغلابه . (تزغرد مريم وزبيده)

مريم : يا فرحتى يا أبه .. عملتلنا قيمه .. عملت للناس الغلابه قيمه بلا ضرايب .. بلا خرايب . .. .

(يخرج رجال الشرطه ومعهم النقود وظلام على المسرح ...)

(المشهد الثانى)

الزمان : بعد مرور ثلاثة أيام .

سعد : افيه .. أفيه .. افيه .. افيه (يضحك) تلت تيام بس ما شيلناش الزباله والعسكر وشهبندر التجار والأعيان والأمراء افيه .. افيه .

زعتر : أهو دا الأدب من غير ضرب وخبط يا سعد .

سعد : يا زعتر يا خويا .. دول عساكر ورق واكلين تفاح .. لابسين حرير وحاطين طراطير على دماغهم وسيوف متلمعه وهدوم متشمعه كله فى الهواء .

زعتر : ساعات العقل يبقى زينه والدراع يبقى خيبه .

سعد : وساعات العقل يبقى خيبه والدراع زينه .

زعتر : ساعات وساعات .. أفيه .. أفيه .

سعد : هو المعلم فين ؟

مريم : (تظهر تحمل شاى) صباح الخير يا رجاله .

سعد : صباح النور على البنور ازيك يا مريم .

مريم : (دون إهتمام) ازيك يا سعد .

زعتر : المعلم صحا أكيد مادام عملتى الشاى .

مريم : صحا وقعد وفطر .

قسام : (يظهر) صباح الخير يا رجاله .

سعد : صباح الفل يا سيد الرجال .. سمعت آخر نكته .. أفيه أفيه كله ماشى وماسك منديل على مناخيره .. أفيه أفيه .

قسام : والناس عامله إيه ؟

زعتر : الأغنياء بيصرخوا فى الزبالين .. فين الزبالين .. أفيه أفيه .

قسام : والفقراء .

سعد : متعودين على الريحه الوحشه فعمالين يضحكوا على الأغنياء .

قسام : والضرايب .

زعتر : بيقولوا لسه بيجمعوها وعاملين إجتماعات على طول فى بيت الوالى .
زعتر : والقاضى .
مريم : أنا خايفه عليك يا أبه .
قسام : ما تخفيش يا مريم .. الخوف بيدبح الرجال ويشوه الجنين فى بطن أمه ربنا معانا والحق معانا .
زبيده : (تظهر) ما تخفيش يا مريم على ابوكى دا ابو الرجال .
سعد : هو وليد فين ؟
قسام : وليد بعته لحد حلب يشوف لنا موضوع ابو الزناتى .
زبيده : الراجل دا ما بيتبلعليش من زور .. وبعته فى إيه بقى ؟
قسام : لازم الشام كلها تبقى يد واحده مفيش شيل زباله فى دمشق وكل الشام
زبيده : ياخويا خلينا فى دمشق .. إنت عايز الشام كلها ليه ؟
قسام : ما هو أنا شيخ زبالين الشام واللى اقوله هنا لازم يبقى فى كل مكان .
مريم : صح يا أبه هو دا الكلام .
سعد : يعنى وليد سافر حلب ؟
قسام : وزمانه جاى .
وليد : (من الخارج) يا سيد الرجال يا عم قسام .
قسام : دا صوت وليد .
زبيده : قال يا عم قسام .. قول يا ابه .
مريم : ما إنتى عارفه يمه وليد يحب يضحك مع ابوه .
زبيده : عملت إيه يا ولد ؟ .. مد قول .
وليد : السلام عليكم .
الجميع : وعليكم السلام .
قسام : سبع ولا ضبع .
وليد : أيوه يا ابه سبع بن سبع .
مريم : جبت ليا إيه من حلب ؟
سعد : عايزه إيه من حلب ؟ واجبهولك يا ست البنات .

مريم : مش عايزه حاجه يا سعد انا بسال اخويا .. إنت أخويا .
قسام : سعد زى أخوكى .
مريم : زى ... بس مش اخويا .
سعد : ماشى الكلام .
زبيده : هو أخوكى راح وجه من حلب على جناح يمامه .. مالحقش يجيب لك . ولا يجيب لنا حاجه .
وليد : انا مارحتش حلب وانا فى الطريق قابلت ابو الزناتى ومعاه أبو عيد وكانوا جايين يقولوا لك انهم سمعوا عن إللى حصل ومش حيشيلوا الزباله إلا لما تديهم الأوامر .
قسام : هم جم معاك يا أهلا وسهلا بيهم .
وليد : لا يا أبه رجعوا .. هما بلغونى أن حمص وحلب معاك كمان .
مريم : أحلى كلام يا أبه .
سعد : والله أحلى كلام .
شهبندر التجار: (ينادى) يا قسام .. يا قسام .. أفيه أفيه .
سعد : افيه أفيه .
قسام : دا صوت غريب أدخلوا يلا جوه الحريم يدخلوا جوه .
زبيده : بلاحريم بلارجال خلينا نسمع الكلام بدل ماتتصنت على الشبابيك والبيبان .
قسام : ماشى يا زبيده .. مين إللى بينادى .
شهبندر التجار : أنا شهبندر التجار أفيه أفيه .
زعتر : أفيه عليك .
قسام : تعالى يا شهبندر التجار .
شهبندر التجار : (يدخل) السلام عليكم .. أفيه أفيه .
الجميع : وعليكم السلام .
شهبندر التجار : (يتجه نحو زعتر) إيه يا سى قسام؟.. إنت زعلان من الوالى والقاضى والعسكر طيب وانا مالى انا بديلك دينار فى الشهر .
اديلك دينارين فى الشهر .

قسام : أصل المشكله مش معاك .

زعتر : مش أنا سيد الرجال قسام .. أهو دا إللى بيكلمك (يشير إلى قسام)

شهبندر التجار : العتب على النظر إيه يا سى قسام مش عاجبك دينارين أديك فى الأسبوع دينار بس شيل الزباله من قدام بيتى .. الست مش عارفه تنام الاولاد كمان الكل تعبان والولد عيان .. ارجوك انا ماليش دعوه بالوالى ولا القاضى .

قسام : ارجوك إنت ادفع لهم كل أسبوع دينار وقولهم يشيلوا الضرايب من على الشعب الغلبان .

شهبندر التجار : أنا بدفع كل يوم عشرين دينار غير كل حموله خارجه وجايه .

قسام : وأنا عند كلامى .

شهبندر التجار : أنا وكل التجار نقدر ندفعلك كل يوم الضرايب بتاعتك بس تنضف قدام بيوتنا .

زعتر : إيه رايك أنت تدفع لعسكر العزيز الفاطمى والوالى الفلوس ويشيلوا الزباله ؟

شهبندر التجار : إنت بتهزر يا خينا دا العساكر مليانه إيديها بالعطور .. قلت إيه يا قسام ؟

قسام : أنتم كبار البلد وبايديكم تعدلوها .

شهبندر التجار : يعنى مفيش فايده من الكلام .

قسام : الضرايب تتشال .. إحنا نشيل الزباله .

شهبندر التجار : طيب يا قسام .. طيب .. أفيه أفيه . (يخرج .... ويضحكون)

وليد : شيىء ولا فى الخيال .

مريم : شهبندر التجار كبير الأعيان يجى لحدنا .

زبيده : هنا قدام قسام .. سيد الرجال .

سعد : يا سلام على الزمن يا ولاد قد إيه الواحد يحس بقيمته .

زعتر : العقل يا سعد .

(تغيير إضاءة)

(مشهد الثالث)

المكان : نفس المكان .

الزمان : بعد اسبوع .

(ضوضاء على المسرح .. إرتباك ظهور الشرطه فى كل مكان على المسرح)

قائد الشرطه : قسام التراب .

قسام : أين قسام التراب (يقلده) ؟

قائد الشرطه : انت منعت الزبالين من تنفيذ الأوامر ودفع الضرائب وشيل الزباله .

قسام : انا دفعت الضرايب ونفذت الأوامر ومش ح أقدر أدفع لأنى مش زى عم غسان عندى فاكهه .. تاخدوه زباله بدل الضرايب . والا تاخدوا مقاشات .

عم غسان : (يدخل الجنود) يا قائد الشرطه كل واحد بياخد قفه علشانه زياده عن الضرايب سمسرة .

قائد الشرطه : أخرس إنت .. جاى دورك يا عجوز .

مريم : عيب عليك يا قائد الشرطه لما تسب راجل عجوز .

قائد الشرطه : وإنت مين يا صبيه بنت غسان .

مريم : عم غسان زى ابويا .. انا ابويا شايل وساختكم ومن غيره تعفنوا أنا ابويا يغيب الدنيا تبقى مالهاش اى قيمه .. زبال .. انا ابويا قسام التراب .

قائد الشرطه : يا سلام .. خلفت يا قسام .. بنت جميلة القوام وجميلة اللسان .

زبيده : خمسه وخميسه فى عينيك . خمسه وخميسه عليك .
بخروها بنتى دى بخروها . من عين حاسد حاسود .

قائد الشرطه : يا قسام انت مقبوض عليك .. انت اعلنت التمرد والعصيان .

القاضى : (يدخل) ايوه انا معايا أمر بالقبض على غسان التراب .

قسام : غسان التراب ولا قسام التراب .

القاضى : (ينظر فى الورقه) قسام والا غسان .. قسام .. قسام التراب .

« يضحكون » هو فين ؟ « نظره ضعيف » .

قسام : انا اهه .

القاضى : انت إللى سبت الزباله قدام البيوت وخليت المدينه كريهه .. دمشق إللى ريحتها فواكه وعطور يبقى ريحته عطن وعفن آه لو أيدى تطول رقبتك .. تمرد وعصيان وإضراب كمان .

القاضى : يا قائد الشرطه اقبض عليه .

وليد : ما حدش يقدر يقبض على ابويا ؟

مريم : تنكسر إيد إللى يمد إيده .

زبيده : قبل ما تخدوه حتخدونا معاه .. كلنا كل الزباليين .. كل الزباليين فى دمشق .

قائد الشرطه : الله دا تمرد ؟!

القاضى : والتمرد عقوبته الأعدام والجلد والسجن كمان .

قسام : لا حتقبض عليا ولا حتمدنى ولا حتجلدنى ولا أى حاجه .. كل دا كلا فشنك لما تبقى قدام قسام التراب يبقى تحاسب على الكلام .

قائد الشرطه : دا تهديد .

سعد : « لقائد الشرطه » الراجل دا أيده طرشه .. قلبه قاسى .. من قصيره خد رجالك يا حبيبى والسلامه فى طريقك .

قائد الشرطه : دا إنذار يا ولد .. بتهددنى .

القاضى : الأنذار عقوبته غرامه ميت دينار .

قائد الشرطه : حا تسلم نفسك من غير دوشه ومن غير كلام .

القاضى : وتنضف قدام دار القضاء وتنضف التراب .

قسام : إحنا قسام التراب قلنا من اسبوع ممنوع تنظيف بيت الوالى والوزير والعسكر لحد ما ترفع الضرايب .

القاضى : ياه دا أنت دخلت فى مصيبة المصايب .. الضرايب .. الضرايب امر هام .. والعزيز الفاطمى فى القاهره مستنى الجبايه والذى منه على الأبواب . الدولة بتمشى من الضرايب .

وليد : (ينادى) يا رجال قسام يا رجال الشام امسكوا أرواحكم فى أيو وسلاحكم فى أيد .. ضمموا كل الشام .. حلب .. حماه .. ادلب .. حمص .. دمشق .. السويداء .. دير الزور .. الرقه .. بيروت .. طرابلس كلكم يد واحده وقلب واحد ويا قسام التراب ..

سعد : (لقائد الشرطه) باقولك ايه ؟ .. لم رجالك من قصيره .

زعتر : (للقاضى) يا عم القاضى نضف دارك ودار القضاء .. وخللى الموضوع يعدى على خير .

القاضى : انا اشيل الزباله .

سعد : وماله .

القاضى : انا قاضى .

زعتر : وقاضى .

مريم : يا أمه يا أمه خايفه على أبويا ليسجنوه ويحبسوه ويشردونا .

زبيده : إلا ابوكى ما تخفيش .

قائد الشرطه : بنتك وإبنك حايتبهدلوا لو ماجتش معانا .

قسام : الكلام غير الأفعال .. إيه رأيك تنزلى نزال الرجال .. راجل لراجل كف بكف واللى يغلب يحكم على التانى باى حاجه .

سعد : (يصفق رجال قسام يفرح) تمام .

وليد : أيوه ياللا يا قائد العسكر .

زعتر : وانت فايق .. لا تعبان ولا سكران ولا جعان .. ياللا يا فارس الفرسان يا قائد العسكر .

(قائد الشرطه يرتبك)

قسام : والقاضى ما بينا يحكم .. راجل لراجل يد ليد .

القاضى : انا ماليش فى الكلام دا ؟

زبيده : ليك فى إيه يا حسره كل اسبوع لك جوازه بنت حلوه وعليها تاخد كيسين دهب وتتشرف بالنسب والبنات يا خساره تتجوز ليله وتطلق من تانى ليله .. ويبقى محكوم عليها ماتتجوزش تانى لأجل تاخد

معونه بيت المال فى كل شهر جزيه .

القاضى : الكلام دا عيب يا زبيده .

زبيده : يا مصيبتى الراجل عارف اسمى .

القاضى : يمكن نبقى نسايب يا زبيده .

زبيده : نسايب .

القاضى : آه والله مريم بنت حلوه قوى .. هما قالولى .. بس انا شايفها احلى والله خلفتى يا زبيده .

مريم : قطيعه .. اتجوزك انت يا كركوبه .

القاضى : ح أتجوزك حتى ولو خطفتك بدراعى .

سعد : شوف الراجل وعمايله .. أنا مستعد اتازلك نزال الرجال يا قاضى القضاه على مريم .. بدراعك زى ما قلت لا خطف ولا يحزنون نزال

وليد : (يدخل) هى إيه الحكايه بالضبط فهمونا انتم جايين ليه وعاوزن إيه ؟

زبيده : شوف الراجل العجوز مناخيره قد الكوز وعايز يتجوز يا اخى جتك جنازة ، عندك كام سنه ؟

القاضى : سبعين سنه بس يا زبيده .. والرجال مش بالسن الرجال بالأفعال وأسالى عنى النسوان يا زبيده يا بنت ستيته .

قسام : تمام الرجال بالأفعال وانا موافق تنازل سعد على جواز مريم (الرجال الزباليين يصيحون) .

القاضى : (يمسك سعد بعيدا) أسمع يا سعد .

سعد : أيوه .

القاضى : أنا ح أنازلك كده وكده وأنت تتهزم واديك ألف دينار .

سعد : بس ؟

القاضى : وحصان .

سعد : بس ؟

القاضى : وحمار .

سعد : بس ؟

القاضي : وجمل .
سعد : بس ؟
القاضي : وجاريه روميه .
سعد : بس ؟
القاضي : باقولك إيه مفيش حاجه تانيه تتركب كنت عطيتها لك .. كل الركوب دا في الحلال يا ولد مش في الحرام وانا بحب الحلال .
سعد : إيه . انت مش معقول ؟
القاضي : قلت إيه ؟
سعد : موافق .. يا رجال .. إتفقنا إللي يتهزم يسلم مش كده يا قاضي .
القاضي : تمام .. إتفقنا على دا الكلام .
المجموعه : أيوه .
سعد : النزال لأجل مريم .
مريم : يا أبه معقول الكلام دا .
قسام : ماتخفيش على سعد .. أنت ليه وهو ليكى .

(يصفق الرجال تصفيقه خاصه بهم)

(يحدث النزال .. يحاول القاضي أن يقدم حركه ويصفع سعد لكن سعد ينازله بضربه واحده فيسقط .. فيصفق الجميع)

القاضي : ولد يا سعد ما إتفقناش على كده .. (يقف القاضي) (سعد يضربه مره أخرى) .
القاضي : الحكايه دى وراها حكم بالأعدام على سعد لأنه تعدى على القاضي .
قائد الشرطه : أثناء تادية وظيفته .
قسام : تحب النزال تاني يا قاضي .
القاضي : أيوه (يمسك شرطي جانبا) يا منصور لو غلبني .. لو غلبني .. سامع خلي بالك لو غلبني قبل ما انزل على الأرض إلحقني واطعنه .. اقتله يبقى مات أثناء مقاومته للشرطه .
سعد : ياللا .

« يصفق الرجال بشده تصفيقه مميزه » « ينزل القاضي مع سعد .. عندما يهزم القاضي يحاول منصور الشرطى طعن سعد .. فيفاجأ بوليد وزعتر يمسكان به بعيدا حتى يهزم تماما ويسقط » .

سعد : هزمتك .. هزمتك .. مريم ليا .. مريم أحلى صبيه .

القاضى : بالخيانه .. أوعى سيبنى .. يا رجال أمسكوهم كلهم .. أمسكوا البنت دهيه .

قائد الشرطه : حتشيل الزباله دلوقت فى الحال يا قسام وتدفع الضرايب وإلا حنسجنك أنت وعيالك ورجالك فى الحال .

قسام : دا كلام فاضى .. اضربوهم يا رجال ..

قائد الشرطه : اقبضوا عليهم يا رجال .

« عندئذ يتحول المسرح إلى معركه ينتصر رجال قسام التراب على رجال الشرطه ويهرب القاضي والجميع » .

« ضوء بلاك أوت - ظلام »

« يمكن استخدام الفلاش في المعركة »

(المشهد الرابع)

(المتاريس فى كل ارجاء المسرح حول البيت)
(كل الرجال يحملون اسلحة مكانس .. وبعض السيوف وحجارة وقفف)

مريم : (تدخل تحمل أكواب الشاى للرجال .. تصل عند سعد) الشاى يا سعد

سعد : تسلم ايدك يا مريم (يرتشف رشفة) تسلم ايدك اما كباية شاى انما ايه .

مريم : ايه .. بقولك ايه يا سعد ؟ .. انسى الكلام اللى قلته للقاضى .

سعد : (يبتسم) انا كسبتك بدراعى ومستعد افديكى بروحى يا مريم بس ما تتجوزيش القاضى الفاضى .

مريم : (تضحك) انت ايه اللى عملته فى القاضى يا سعد ؟

سعد : ما عملتش حاجة يا مريم .. ضربته .

مريم : حد يضرب القاضى يا سعد .

سعد : علشانك يا مريم .

مريم : قولى يا سعد .

سعد : عيون سعد .. روح سعد .

مريم : هو القاضى لما خدك على جنب قالك ايه .

سعد : قالى ح اديك الف دينار وبيت وحصان وحمار وجمل وجاريه روميه .

مريم : حيديك كل دا .

سعد : علشان يغلبنى قدام الناس وياخدك .

مريم : وانت سبت كل دا ليه ؟

سعد : علشانك يا مريم .

مريم : والجاريه الروميه افرض انها اجمل منى ؟

سعد : مفيش اجمل منك لا رومية ولا هندية .

مريم : افرض ان القلب مش معاك ؟

سعد : مش مهم المهم ما يخدوكش منى .

مريم : مين ؟

سعد : اى حـــد .

مريم : يعنى الجواز بالعافية .

سعد : لا

مريم : ولو اتجوزت غيرك .

سعد : اموت اتنين من عسكر العزيز الفاطمى واقتل نفسى .

(يضحكان .. تسير هى فى اتجاه الرجال)

قسام : (يتحدث مع زعتر) بعت مراسيل لجبل طرفه والزابدان تطلب كل الزعار والحرافيش تطلب معونة الزبالين والعيارين .

زعتر : وبعتوا رجال وقطعوا الطرق على رجال الوالى وعسكر العزيز الفاطمى .

كنش : (يدخل وقد ارتدى سلسلة فى رقبته ذهبية) سلام يا ملك الرجال .

قسام : ايه الاخبار يا كنش .

كنش : كله تمام .

زعتر : ايه اللى فى رقبتك دا يا كنش ؟

كنش : دى سلسلة دهب لقيتها فى رقبة عسكرى من عساكر العزيز الفاطمى .

قسام : بتقول ايه يا كنش ؟

كنش : انت زعلت والا ايه يا معلمى ؟

قسام : امال عايزنى ازغرت والا اتحزم وارقص واقول رجالتى لبسوا سلاسل دهب زى الحريم .

كنش : ما هو كل الامراء والاعيان لابسين سلاسل دهب .

قسام : احنا مش لصوص زيهم .

زعتر : اهدى امال يا سيد الرجال .

زبيدة : اخلع يا ولد السلسلة .

كنش : الله الله ما تقولوا انتم عايزين السلسلة وبلاش الشتيمة فيا .

زعتر : السلسلة دى حتتباع حا نجيب لنا بيها سلاح يا كنش واكل لاننا

محتاجيين سلاح واكل .

كنش : كده .. طيب .. انا جدع برضه وافهمها وهى طايرة .. ح انصرف واجيب لكم سلاح واكل وابيع السلسلة ولا تزعل منى يا ملك الرجال .. عن اذنكم (يخرج) .

زبيدة : مالك يا قسام ؟

قسام : انا خايف يا زبيدة .. خايف على رجلتى ليلبسوا الحرير ويبقوا زى الامراء الاعيان ورجاله ورق ويتصرفوا تصرفات صغيرة زى اللى شفتيها يضيعو .

زبيدة : بعد الشر .. بعد الشر .. زعتر يخلى باله .

زعتر : يا ملك الرجال انت طول عمرك محكمنى عليهم .. ومخلينى احكم بين الزبالين .

قسام : خايف عليك لما تشوفهم بسلاسل الدهب يختل ميزانك .

زعتر : ولا مال قارون يخلينى أختل .

وليد : (يدخل على المسرح يجرى) يا ابه يا ابه .

قسام : خير يا وليد ؟

وليد : الوالى جاى ومعاه الف جندى .

قسام : الف جندى مش مهم .

وليد : وباعت مرسال .

قسام : مين ؟

وليد : اتنين عساكر شايلين علم أبيض ومعاهم القاضى .

زعتر : اتفاوض معاهم .

مريم : اوعك يا ابه تنزل راسك ؟

زبيدة : فشر .

قسام : خليهم ييجوا يا وليد .

وليد : اتفضلوا يا رسل العزيز الفاطمى .

القاضى : (يدخل ومعه الحرس وهو يحمل علم ابيض ورالة جلد) (ينظر

يجد مريم) ازيك يا مريم .

قسام : اتكلم يا رسول العزيز الفاطمى .

القاضى : من العزيز الفاطمى الى قسام التراب سلم تسلم والا .. العزيز الفاطمى (يمزق الرسالة) .

قسام : بتعمل ايه بتقطع الرسالة ؟

القاضى : دى التعليمات تنقطع الرسالة بعد القراءة علشان ما يبقاش لك تاريخ يا قسام .. أحسن يكتبوا أن فى يوم من الأيام بعت العزيز الفاطمى لزبال رسالة ازيك يا ست ام مريم وازاى المحروسة .

زعتر : الرد يا ملك الرجال .

قسام : يا سعد بيقولوا ان العزيز الفاطمى خايف ان الزبال قسام يدخل التاريخ .

سعد : ما هو داخل التاريخ ومدلدل رجليه يا قاضى .. الوالى فين ؟

القاضى : الوالى هناك .. أسمع يا قسام سلم نفسك للجنود انت واولادك حنخدكم فى الحديد فى ايديك ورجليك ونلف بيك لفة فى شوارع الشام وتسافر للقاهرة بدل ما الجيش يدخل فى معركة والبنت المسكينة مريم تنجرح .

مريم : ما لكش دعوة انجرح والا أموت حتى .

قسام : قدامكم لحد عشرة ح أعد وبعدها ندخل الحرب .. ذراع بذراع .. وسيف بسيف .. وراجل لراجل .. واحد .

القاضى : يا قسام .

قسام : اتنين .

القاضى : حتخسر كل الرجال .. طيب ابعدوا مريم عن المعركة .

قسام : تلاتة .

القاضى : يا قسام بلاش معاندة .

قسام : اربعة .

وليد : استعدوا يا رجال .

قسام : خمسة

القاضى : يا بنى .. يا زبيدة كلمى جوزك .

قسام : ستة .

سعد : كله يحمل سلاحه .

قسام : سبعة .

القاضى : (يجرى) استعدوا يا جنود .

قسام : تمانية .

القاضى : السلاح يا رجال (من الخارج) .

قسام : تسعة .

قائد الشرطة : استعدوا يا رجال لهجوم على قسام .

قسام : عشرة .

(تحدث معركة شرسة بين رجال قسام ورجال العزيز الفاطمى وتنتهى بانتصار رجال قسام)

(ستــار)

(المشهد الخامس)

(يفتح الستار على قصر الوالى فى دمشق وقد ربطت ايدى الوالى فى حبل والقاضى ورئيس الشرطة) (وقد وقف الزبالون يحملون السلاح بدلاً من الشرطة) (وقسام يجلس على كرسى الوالى) (قسام يمسك السوط فى يده ويضرب فى الهواء)

قسام : هو دا الكرباك اللى كنت بتضرب بيه .. مش كده يا والى دمشق؟ (يضرب الهواء)

الوالى : اى .. اى ..

قسام : يا راجل عيب هو انا ضربتك .. انا بهوشك .. دا انت والى لازم تكون جامد .

الوالى : شوف يا قسام .

وليد : قول عمى قسام يا طويل اللسان .

زبيدة : ايوه قول يا ملك الرجال .

القاضى : ملك الرجال .. دا غلط .. مفيش الا ملك واحد .. خليفة واحد وأمير واحد هو العزيز الفاطمى .

مريم : يا سلام يا خويا .. امال ابويا دا يطلع ايه ؟

وليد : هزمناكم وفرجنا التاريخ عليكم .

زبيدة : ضربناكم وعساكركم الورق وقعت وباشت .

قسام : بطلوا كتر كلام انت وهى وهى وهو .

سعد : لما يتكلم عمى قسام يحلا الكلام والسلام اتفضل .

قسام : يا متولى .. يا متولى .. (يقصد الوالى) يا متولى .

الوالى : نعم .. متولى كده حاف من غير القاب .

القاضى : اسمع يا قسام .. اعدل الميزان الوالى والى .. والزبال زبال .

قسام : يا سلام .. بأمارة ايه يا عرفان يا قاضى يا فسدان .. انا حاكم الشام ومفيش كلام .

الوالى : العزيز الفاطمى .. حيزعل .
زبيدة : يا امه خوفتنى يا خويا بالعزيز الفاطمى .
مريم : خوفتنا بالعزيز الفاطمى .. العزيز الفاطمى عليكم انتم .
وليد : وابويا هزمكم وهزم عسكر العزيز الفاطمى .
الوالى : يا ناس سيبونى انا وقسام اتكلم معاه كلمة رجال لوحدنا .. ارجوكم .
القاضى : وانا عايز اكلمه فى موضوع مهم جداً يهمنى انا مريم على انفراد .
قسام : ما بوزش الحكم فى الدنيا الا الكلام اللى على انفراد يا اما خيانه يا اما دسيسة .. يا اما خديعة .. مش كده يا متولى .. مش كده يا قاضى .
سعد : جرى ايه يا قاضى وانا مالى ؟
الوالى : ادينى فرصة اتفاهم معاك يا معلم قسام يا ملك الرجال .
قسام : سيبونى كلكم انا ومتولى نتكلم شوية .
زعتر : انصراف .. كله ينصرف يا جماعة .. (ينصرف الجميع من على المسرح)
الوالى : (يظل الوالى وقسام) قسام .
قسام : ايوه يا متولى .
الوالى : انا الوالى مش متولى يا قسام .. اعدل الكلام علشان يتعدل الميزان .
قسام : وانا ملك الرجال قسام .. وانت اسمك الحقيقى متولى .
الوالى : مش مهم انا ... اسمع العزيز الفاطمى حيزعل ومش حيعدى الموضوع دا على خير .
قسام : يا سلام .
الوالى : آه والله .
قسام : والنبى ايه .
الوالى : آه والله .
قسام : انت الوالى متولى بتشتغل عند العزيز الفاطمى صح ؟
الوالى : صـــح .
قسام : صح والا غلط .
الوالى : صـــح .

قسام : ما انت شاطر اهه .. خمسة وخميسة عليك .

الوالى : انت بتهزر يا قسام .

قسام : اهزر على كيفى بالذمة اللى انت جايبهم دول عساكر والا تنابله السلطان ؟

الوالى : انا مش قادر اصدق ان الزبالين هزموا العساكر المتدربين .

قسام : الزبالين رجالة .. العسكر المتدلعين ماسكين سلاح زينة بيعملوا بيه ايه ؟

الوالى : دلوقتى .. العزيز الفاطمى .. حيقلب الدنيا .. حيبعت جيوش حيشنقوك

قسام : العزيز الفاطمى مش حيقبضك أول الشهر دلوقـت .. انا اللـى ح اقبضك ؟ انا بس .

الوالى : لا

قسام : ما أحبش اشغل حد بيلاش .. ح اقبضك بس على قد شغلك بالمرتبات الجديدة .

الوالى : ارحمنى وسفرنى للقاهرة عند العزيز الفاطمى ابوس ايدك .. سفرنى

قسام : انت عايز تسافر عند الخليفة الفاطمى .

الوالى : ابوس ايدك .. ادينى ايدك ابوسها .

قسام : بوس (يقبل الوالى قسام) بوست ... خلاص .. انا بقى مش موافق على سفرك .. انا عايزك تشتغل معايا محتاجين لك شوية .

الوالى : انا عايز اروح للعزيز الفاطمى فى القاهرة .

قسام : انا قلت حتشتغل عندنا يعنى حتشتغل عندنا .. قلت حتشتغل .. تقرأ لى الجوابات وتكتب لى الاوامر . سامع والا ح اسجنك وابهدلك زى ما كنت بتعمل .

زعتر : (يهمس) أبو حيان يا ملك الرجال .

قسام : والله .... أبو حيان . أبو حيان مين .

الوالى : ابو حيان مؤرخ الخليفة العباسى وكاتب الديوان .. الحمد الله .

قسام : انت تعرفه ؟

الوالى : دا اديب كبير وكاتب كبير .. دا احسن واحد يشتغل فى كتابة التاريخ

والرسائل والجوابات خده يشتغل بدالى وانا اسافر عند العزيز الفاطمى .

قسام : لا .. انت حتساعده .

الوالى : ازاى ابان قدام الناس .. ازاى امشى واعيش زى اى واحد ؟

قسام : يا سلام .. يعنى انت ابن تسع شهور والناس ولاد سبعة .

الوالى : لا .. مش قصدى .

قسام : شوف قدامك تلت حلول .. اول حاجة تشتغل زبال وتنضف حارة العطارين .. تانى شغلانه كاتب الملك والديوان تالت حاجة تشتغل معلم لولاد الزبالين تعلمهم القراية والكتابة .

الوالى : أه يانفوخى .

زعتر : إختار وخلصنى مش فاضى لك عمنا الملك قسام .

الوالى : مش عارف أختار أيه ؟ .

قسام : نادى لى أبو حيان .

زعتر : (بصوت مرتفع) يدخل أبوحيان .

أبو حيان : (يدخل الرجل وهو في الخمسين) السلام عليكم ورحمة الله وبركاتة .

قسام : أهلاً يا أبوحيان .

الوالى : إزيك يا ابوحيان ... قولة يا ابوحيان ... دا أنت مؤرخ الخليفة العباسى وعالم هذا الزمان ... ينفع لا مؤخذة زبال يبقى ملك الرجال ويقف قدام العزيز الفاطمى .

قسام : ياسلام .. قوله يا ابوحيان قول لمتولى .. عنتر مش كان راعى غنم وبقى امير مش كدة يا أبوحيان .

الوالى : بس ما بقاش ملك ولاسلطان .

قسام : يا سلام .. امال كان ايه والى قولة يا أبو حيان .. فهمه حكاية عنتر .

أبو حيان : مولاى قسام التراب التاريخ دايما له أحوال غريبة وعجيبة .

قسام : مين اللى بيكتب التاريخ قولى ؟

أبوحيان : المؤرخين .

الوالى : زى أبوحيان كدة .

أبو حيان : صح .

قسام : اكتب لى التاريخ بتاعى يا ابوحيان .. اكتب لنا .. الزبالين هزموا الجنود وحكموا البلاد .. اكتب يا أبو حيان .

سعد : (يدخل) الشاى لملك الرجال معلمنا قسام التراب والحاج أبوحيان شوية شاى إنما أية تمام .

قسام : حطيت نعناع يا واد يا سعد .

سعد : نعناع طازة .

الولى : اكتب يا أبو حيان يامؤرخ الخليفة العباسى ... ناس داخلة على السلطان كأنهم قاعدين فى حارة .

قسام : فيها أية ؟ .. مش الوالى أو الملك إنسان .. قولة يا أبو حيان .

أبو حيان : الحقيقة يا مولاى .

قسام : أيه هى الحقيقة ؟

أبو حيان : الحقيقة إن الملوك مش حيسمحوا بكتابة تاريخك مهما كان .. مهما كان ... مهما نجحت مهما حققت .. لو كنت تاجر لو كنت من الجنود والا الضباط كان ممكن لكن أسمح لى اقولك زبال مش ممكن .

الوالى : أنا قلت الكلام دا . سامع يا سى حسان .

أبو حيان : أنا جاى من عند الخليفة العباسى وأحنا بنأيدك وندعمك وجايبين لك هدايا علشان تحرر هذا البلد من الفاطميين وتعلن الولاء للعباسيين .. الهدايا . (يصفق .. يدخلون العبيد يحملون صناديق الهدايا المختلفة)

سعد : يا حلاوة .. يا حلاوة ..

زبيدة : (تدخل تحمل مبخرة) رقيتك وأسترقيتك ياسى قسام التراب يا ملك الرجال

زعتر : (ينظر للهدايا) ذهب ياقوت مرجان .

قسام : أيه دا كلة .. اخد دا كلة أعمل بية أيه ؟

الوالى : (هامسا فى أذن قسام) خدهم منة وأشكرة ... هدايا الملوك لاترد .

قسام : أنت شايف كدة .

الوالى : أيوه .

قسام : شوف يا ابو حيان ... انا مش محتاج للمال ولا للمجوهرات ولا للمرجان .. اعمل بية أيه ؟

الوالى : يا قسام ... قصدى ياملك الرجال ... الحكاية .

قسام : اسمع ياعم ابو حيان انا لايحب الدهب ولا المرجان .

ابو حيان : أنت بقيت ملك الشام والامارة عايزة إعداد رجال .

قسام : عمر الدهب ماصنع رجال ياعم ابو حيان .. دهب ومال أيه بس يا ابو حيان .

زبيدة : قسام .. قسام تعالى لما اقلك كلمة .

قسام : عن إذنك (بأخذها جانبا) فية أيه يا ولية ... فى أيه ؟

زبيدة : خد للبنت حلق دهب وخلخال وعقد علشان لما تتجوز .

قسام : أما كلام نسوان بصحيح جرى لك أيه يا زبيدة أعمل أيه بالدهب ؟

زبيدة : حد يقول الكلام دا .

قسام : ح ابقى اشتر لها من السوق لما الامور تتحسن شوية .

زبيدة : امور ايه انت بقيت والى الشام ومسئول عن كل حاجة . يا متولى .

الوالى : نعـــم

قسام : تعالى عايزك ما تروحلهاش .

الوالى : جيت .

قسام : الوالى وظيفته ايه بالضبط .. غير العبيد والجوارى الحسان والقصر الجميل دا .. بيعمل ايه بالضبط ؟

الوالى : يدير البلاد .

قسام : يعنى ايه يدير البلاد .. يا غلبان دا احنا ما شلناش الزبالة تلت تيام ولا عطيناكم تراب البلد عفنت دا كلام تقولهولى .. طيب ازاى تدير البلاد .

ابو حيان : (يدرك الحالة التى فيها) خلى الدهب عندك والفلوس عندك حتعوزها ولما تعوز اى حاجة من الخليفة العباسى ابعت لنا فى الحال السلام على ملك الرجال قسام التراب .

قسام : استنى يا ابو حيان .. قوللى (يأخذه بعيدا) هى شغلانة الوالى دى صعبة .
ابو حيان : (يضحك) دا اسهل شغلانة .
قسام : ازاى .
ابو حيان : اى واحد يجيلك فى شكوى حوله على القاضى .
قسام : دا قاضى .. قاضى ايه بس .. تخيل عنده ١٧٣ عيل ويتجوز كل أسبوع بنت قد عياله ويطلقها .
ابو حيان : عارفينه .. ممكن تغيره يا مولاى .
قسام : اعين غيره .. زى مين .. تفتكر مين اللى ينفع .
ابو حيان : واحد جدع وفاهم وما يحبش الهزار وجد فى اعماله واذا حكم اتنين عدل وله عقل رزين مش متسرع .
قسام : يبقى الواد زعتر .. مفيش غيره رزين وعقله حلو .
ابو حيان : خلاص يبقى زعتر .. عن اذنك يا ملك الرجال .. (يخرج)(ينظر قسام الى الوالى)
قسام : متولى الواد زعتر يبقى القاضى .
الوالى : زعتر قاضى .. يا نفوخى .. يا ناسّ .. زعتر قاضى .
قسام : مش حرامى ولا كرشه حامى ولا عقله فاضى .. وعقله يوزن بلد .. طول عمرى ابعته يحل المشاكل بين أى اتنين .. دايما حكم فى مجلس العرب .
الوالى : بس دا مش كافى .
قسام : ما بســش .. اكتب الكلام دا فى بيان يا تعبان .
الوالى : بيان من قسام التراب ملك الرجال يتعين زعتر قاضى للشام .
(يكتب البيان ويسلمه فى الحال لاحد الجنود)
سعد : (يدخل يحمل العلم فى يديه) العلم دا .
قائد الشرطة : العلم دا علم البلاد - ازاى يدوس عليه الزبالين .
قسام : الله .. انت زعلان انهم داسوا على علم البلاد .
قائد الشرطة : دا علم العزيز الفاطمى .
قسام : غيروا العلم .

الوالى : العلم يتغير .. يتغير أزاى .. دى الاعلام امانة ؟

قسام : وادوا الاعلام القديمة لعسكر العزيز الفاطمى ما دام امانة وقولوا للعزيز احسن له يديها للفقراء يعملوا بيها فساتين وجلاليب وحاجات تانية .

الوالى : ازاى البلاد تكون من غير اعلام .

قائد الشرطة : الشام من غير اعلام دا كلام .

قسام : اعملوا لنا اعلام جديدة .

الوالى : اعلام جديدة .

قسام : ايو جديدة .. ح ارسم علم ولا فى الخيال .. علم يبقى مالهوش مثال .

قائد الشرطة : حترسم علم ايه زبالة .

قسام : لا وانت الصادق .. مكنسة وقفة .

الوالى : (يضحك) معقول ؟ علم مكنسة وقفة .

قائد الشرطة : (يضحك) دى نكتة .

قسام : لا يا حبيبى انت وهو دى حقيقة علم مكنسة وقفة .. احنا قسام التراب ملك الرجال قلنا والقول صحيح على كل بيت من بيوت الامراء والاعيان يحمل الزبالة ويرميها فى خارج المدينة .. احنا قسام التراب قلنا . والقول صحيح نظفوا المدينة واحملوا زبالتكم من قدام الديار واكنسوا الشوارع والحوارى وامنعوا الضرائب واه لو شفت ورقة مرمية فى حارة وممنوع اى حد يتبول على التراب واللى بيره حيتملى بالتقيلة بمية قفة تراب يردمها ويعمل بير جديد .. اكتب دا يا كاتب الديوان يا متولى يا سكران .

الوالى : ايه متولى السكران .. ايه يا متولى السكران دى انت ناوى تهزأنى .

قسام : مش كنت بتسكر على طول .. فى كل ليلة ودخلت لقيت الجرات مليانة خمرة فى بيتك

زعتر : (يدخل مسرعا) ايه اللى سمعته دا زعتر مين اللى بقى قاضى يا ملك الرجال .

قسام : انت يا زعتر .. فيه فى المملكة حد تانى اسمه زعتر ؟

زعتر : بس انا ما اعرفش .. ما اقدرش اتحمل المسئولية دى .

قائد الشرطة : ما يعرفش دا زبال امى جاهل .

قسام : لا .. يعرف . وبعدين هو مش أمك هو زى ابوك وبعدين الجاهل انت .

قائد الشرطة : اللى تشوفه يا مولاى ... انا جاى استئذن فى الخروج للقاهرة .

قسام : أنا عينتك مسئول الزبالين فى حى التجاريين وتجار الخيش .

قائد الشرطة : انا ابقى مسئول الزبالين فى حى التجاريين وتجار الخيش ؟

قسام : (مقاطعا) ايوه انت بشحمك ولحمك .. امال حلقى مين غيرك .

قائد الشرطة : ومين يتولى الامن .. امن الشام .. البلد حتبقى من غير رجال شرطة .

قسام : سعد يتولاها .. سعد طول عمره جدع .. حرس اكياس الزبالة وامانة الزبالين .

سعد : انا ابقى قائد الشرطة .. دا كتير .

قسام : على الاقل يا سعد لما تضمن تاكل الحرامية مش حيسرقوا البلد .. لو ظبطنا توزيع الاكل مفيش حرامية .

سعد : والحرامية الكبار من الموظفين .

قسام : كل حرامى منهم ركبه حمار بالمندار وشه مكان قفاه وخليه يدور فى شوارع الشام علشان الناس ترقصه .. يتن يرقص ويتحرك لحد ما يموت

سعد : وبكده نحقق العدل .

قسام : يا للا انصراف يا مسئول الزبالة فى حى التجاريين والا تحب ترقص على عربية بحمار .

قائد الشرطة : لا .. اشيل الزبالة أحسن .. (يخرج) .

زعتر : عن اذنك يا مولاى .. اخد القاضى معايا يودينى الدار .

قسام : آه بس على الشرطة .. هاتهولى الاول .

القاضى : (يدخل القاضى) انا واقف على الباب سامع كل حاجة .. انا موافق يا عم قسام على كل حاجة .. انت عمى والعم والد .

قسام : والد .. يا راجل انت اكبر منى .

القاضى : انت الاكبر فى المقام .. انا طالب ايد بنتك مريم وادفع مهرها تلت

تلاف دينار .

مريم : (تدخل تصرخ) اوعى يا ابه تعملها وتوافق ولا حتى بعشرين الف .

القاضى : وافق يا عمى ارجوك وانا مستعد اشتغل عندك زبال حمار .. ادفع تلاتين الف دينار .

مريم : اوعى يا ابه انا ح اتجوز سعد .

القاضى : سعد قائد الشرطة دا ما حلتوش حق البدلة ادفع اربعين الف دينار مهرها .

سعد : ايوه قائد الشرطة يا قاضى يا ابو ذمة واسعة يا حرامى .

القاضى : دا ظالم ما دام شرطة يبقى ظالم .. يا عمى .. (قسام) .. الشرطة دايما ظالمين اسالنى انا .

قسام : شوف يا قاضى .. انا ح اعينك تقسم التراب وتفتش على البيوت .. تشوف الحمامات وتعمل المخلفات للى يعملها فى الطريق من تبول أو ...

القاضى : والدار والبنات والولاد والنسوان .

قسام : الدار حسيبها بس علشان ولادك يشتغلوا معاك فى عمل المخالفات والتفتيش على الطريق .. ونسوانك تشتغل من باقى النسوان فى غزل الصوف .

القاضى : موافق بس مريم .. ادينى مريم وانا اعمل اى حاجة وادفع خمسين الف دينار مهرها .

مريم : يا دى مريم وسنين مريم يا راجل شوف لك حاجة غيرى .

سعد : سيبيه يا مريم يتكلم على كيفه سيبيه يهوهو .. هو يا قاضى .

القاضى : انا مستعد اهو هو بس ادونى مريم هو .. هو .. هو .. يلا بقى ادينى مريم يا سعد مش قلت لى هوهو .. ادينى هوهوش .

قسام : اما راجل عينه زايغة يلا انصرف مع سعد فى الحال .

القاضى : ح اتصرف يا ملك الرجال (يخرج مع سعد) .

(على المسرح قسام وزجته زبيدة وابنه وليد) .

زبيدة : ايه يا قسام حتعمل ايه فى المال اللى لقيته فى قصر الوالى ؟

قسام : ح اوزعه على الناس .

زبيدة : توزعه على الناس ؟

قسام : الزبالين والكناسين .. الشطار والحرافيش والعيارين والزعاليك والزعران والاحداث .

مريم : واحنا يا ابه ؟

قسام : احنا ايه .. العيش مخبوز والميه فى الكوز يا بنت قسام التراب .. مالك يا وليد ساكت ليه ؟

وليد : معقول الكلام دا يا ابه نعيش فى القصور ونشرب فى كوز وشخبز زى ماكنا فى حى الزبالين ؟

رجل ١ : ملك الرجال جانا مرسال من القرامطة .

قسام : خليه يدخل .. الحريم انصراف .

زبيدة : جرى ايه يا راجل خليه يدخل انت حتعملهم عليا .. روحى يا مريم انتى علشان لسه صغيرة .

مريم : حاضر يمه بس اشوف القرموط دا .

قسام : خليه يدخل القرموط دا .

القرموطى : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قسام : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

القرموطى : ملك الرجال صاحب العلم الجميل المكنسة والقفة .

قسام : شايفين القرموطى فاهم ازاى .

زبيدة : قرموط انما ايه لسانه بينقط عسل .

القرموطى : مولاتى زبيدة .

زبيدة : يا حلاوتك يا جمالك خليت للحلوين ايه قولها تانى سمعنى مولاتى زبيدة .

القرموطى : مولاتى زبيدة التى ساند ملك الرجال قسام التراب الذى سيحقق العدل مثل دولة القرامطة ويلغى الثراء .

قسام : لا انا عايز الغى الفقر مثل الغنا .. انا عايز كله غنى كله بيكسب ياكل

.. كله بيشرب .. كله يسكن .

القرموطي : دى مكنسة من دهب وقفة من دهب صغيرين حلوين .

قسام : سلطانكم دا راجل جدع كان بيشتغل ايه قبل ما يبقى سلطان ؟

القرموطي : ما هو ابوه كان سلطان .

قسام : قصدى جده الاول .

القرموطي : سلطان .

قسام : الاوالاني خالص .

القرموطي : كان صياد .

قسام : اعملوا سمكة من دهب واهدوها للسلطان القرموطي اتاريه قرموط .

القرموطي : شكرا يا ملك الرجال .. (ينظر ناحية مريم) .
الاميرة مريم .. مولانا الامير عايز يخطب مريم لابنه على عنده ٢٥ سنة وابن سلطان القرامطة .

وليد : يعنى حتاكلى سمك على طول ببلاش .

مريم : يا دمك يا اخى وانت غلس كده .

زبيدة : (تزغرد) يا حلاوة يا مريم السلاطين جايين يخطبوكى .

مريم : بتزغرتى على ايه يا امه ؟

القرموطي : ودا سيف دهب للامير وليد .

زبيده : دا عبيط ما يعرفش يمسك سيف لكن بيضرب بعصا المكنسة أحسن من عشرين سيف .

وليد : يا أمه أسكتى شوية متشكرين (يمسك السيف)

القرموطي : (يقدم صندوقا مليئا بالعملة) إحنا عملنا عملة جديدة عليها صورتك وكتبنا تحتها قسام يا شديد .. يااللى اقوى من الحديد .

قسام : فلوس عليها صورتى ومكتوب تحتها الكلام دا ؟

القرموطي : مش مصدق امه .. (يفتح الصندوق والاولاد والزوجة يفرحون بالعمله)

قسام : أما انكم قراميط بصحيح عاملين حساب كل حاجه بالتمام والكمال .

القرموطي : أمر ملك الرجال .

قسام : روح شوف لك نومه .

القرموطى : بتقول إيه يا مولاى ؟

قسام : بقولك روح نام وفوت عليا بكره .

زبيدة : (تهمس فى أذنه) قسام .. إسمع .. شوف الراجل متولى يدبر له نومه .

قسام : يا متولى .. يا متولى يا زفت .

الوالى : نعم (يدخل) .

قسام : نعمه ترفصك .. إسمع .

الوالى : نعم .

قسام : الراجل دا ضيف خده نيمه وريحه وإستضيفه فى بيت الضيوف يا حلوف .

القرموطى : الراجل دا بتشبه عليه .. يشبه مين .. مين ؟

الوالى : الراجل دا بتشبه عليه .. مش فاكرنى .

القرموطى : يخلق من الشبه أربعين تشبه الله يحجمه مطروح ما راح الوالى السكران التعبان ..سارق الأمن والأمان .

قسام : الفاتحه على روحه .

الوالى : إتفضل قدامى .

القرموطى : عن إذن مولاى .. (يخرج) .

مريم : إيه يا أبه .. حتجوزنى لإبن سلاطين القراميط ؟

زبيده : حقه يا مريم حتبقى أميرة .

مريم : لا يا أمه .. لا .. أنا إخترت سعد من زمان وأبويا عطالة كلمة مش كده يا أبه ؟ ساكت ليه ؟ ما تتكلم ؟ أوعى يا أبه تبعنى ؟

زبيده : يبيعك إيه يا خايبة دى جوازة من إبن سلطان .

مريم : يا أبه إنت ساكت ليه ؟

وليد : أبوكى بيفكر .

قسام : حاجه تحير .

زبيده : لا تحير ولا تغير إيش جاب سعد الكحيان لإبن السلطان ؟

مريم : سعد يا أمه قائد الشرطة .

زبيده : بلا خيبة دى حنية قلب أبوكى هى خلته كده .

وليد : صح يا أمه بس سعد دا يامه طول عمره معانا أيد بأيد .

زبيده : ورجل برجل وراس براس .. إيه يا واد الكلام الخايب دا ؟

مريم : يا أمه وليد كلامه مش خايب .

زبيدة : هو لولا كلامه مش خايب كان حب أخت زعتر .

مريم : ماله زعتر دا قاضى .

زبيدة : بنت إنتى .. إنتى ناسية إنتى بنت مين ؟

قسام : (يدخل) بنت مين ؟ يا زبيدة قولى لها

زبيده : بنت قسام التراب ملك الرجال اللى تخطب وده السلاطين وحاكم بلاد الشام .

قسام : بس قسام التراب دا زبال والعلم اللى قدامك ده عليه المكنسة والقفة علشان ما تنسيش أصلنا يا زبيده .. سعد جوز بنتك مريم مهما جرت الأيام والواد حاجوزه اخت زعتر واحنا زى ما احنا زبيدة وقسام .

زبيده : والله ما أنا قاعده لكم راح إمشى وأسيب لكم الديوان (تخرج) .

مريم : يا أمه .. يا أمه (تجرى خلفها) .

وليد : يمه .. يمه (يخرج) . (يخرج بمفرده على المسرح)

الشاعر : (يدخل مسرعا) أنت شمس يا مولاى .

قسام : أنت مين يا حرامى .

الشاعر : أنت قمر .. أنت فجر للحياه .

قسام : أنت حرامى .. أنت إزاى جيت هنا .

الشاعر : أنا شاعر يا مولاى .. على بابك اقف منذ ثلاثة أيام .. لا طعام .. لا شراب . (يبكى)

قسام : بتشتغل إيه يا أبنى ؟

الشاعر : شاعر يا مولاى .

قسام : ما انا عارف شاعر .. شاعر بايه ؟

الشاعر : شاعر القوافى وفارس الكلمات .

قسام : وحياة ابوك اقف معووج وإتكلم عدل .. بتشتغل إيه ؟ .. نجار .. حداد .. عطار .

الشاعر : شاعر الملوك وانت سيد الملوك اجمعين .. إنت .. إنت ملك الزمان ما مضى منه وما هو آت .

قسام : ابوك السقا مات .. يا بتاع التلت ورقات .. علقوه على خازوق .

غسان : أبوس إيدك يا مولاى سامحنى .

قسام : إختار لك شغلانه يا نجار يا حداد يا عطار يا زبال ؟

الشاعر : أصنع العطور فانا أعشق الجمال .

قسام : أحسن برضه .. إشتغل علشان تاكل وتبطل كلام .. مع السلامه انت إسمك إيه يا ولد ؟

الشاعر : خادمك يا مولاى .. حسن .

قسام : ماشى يا حسن .. إوعك القاك بتشتغل فى التلات ورقات وتذويق الكلام .. ح أجلدك .. (يخرج مهرولا) .

قسام : يا زبيدة .. يا زبيدة إنت فين (يخرج) ؟

(يدخل على المسرح عم غسان)

غسان : مش معقول الكلام دا .. هو فين قسام ؟ .. فين قسام ؟

الوالى : إنت جيت لحبيبك يعنى .

غسان : الله بتعمل إيه هنا ؟

الوالى : بشتغل عند حبيبك الزبال .

غسان : ماعدش حبيبى .. قال إيه عايزنى اطلع زكاة المال فاكهه مال وأوزعه على الفقراء والجيش وقال إيه أشغل الناس بالمال مش بالطعام دا كلام .

غسان : فيها ايه لما الناس تشتغل بالوجبات ماله ومالنا ؟

الوالى : (ينظر خلفه) دا زبال يا غسان .

غسان : لك حق .

الوالى : انا أبقى كاتب .

غسان : فين أيامكم تاخده فاكهه بدل الضرايب .

الوالى : إحنا مش ساكتين على إتصال بالعزيز الفاطمى .

غسان : والله يا ريت يرجع العزيز الفاطمى .

الوالى : القاضى وانا وشهبندر التجار بنعمل إجتماعات كل يوم جمعه فى المساء فى ديوان شهبندر التجار بنبعت رسايل للعزيز الفاطمى .

غسان : وانا معاكم .

الوالى : قال إيه مش عاجبه كل حاجه ؟

غسان : مش ممكن يفضل الحال على ما هو عليه ؟

الوالى : مش ساكتين له ؟

قسام : (يدخل) دا عقل الستات وافكار ستات .. (ينظر يجد الوالى وغسان) خير فى إيه يا عم غسان .

الوالى : مفيش .. كان بيمدح فيك .

قسام : اسكت انت يا متولى .. فيه إيه يا عم غسان ؟

غسان : كنت جاى اسأل عليك .

قسام : الله إنت إتعلمت من متولى تدارى الكلام يا عم غسان ماشى .. أهلا بيك .

غسان : بتقول عقل ستات وافكار ستات .. خير فيه إيه ؟

قسام : اصل إمبراطور الرومان بعت لى هديه شوية نسوان جوارى فكره إننى فاضى للنسوان .. هو إللى يتجوز زبيده يفكر يتجوز تانى (يضحك)؟

الوالى : ها ها .. نكته جميلة .

غسان : زبيدة ست طيبة .

الوالى : وإمبراطور الروم عايز إيه ؟

قسام : الله .. إنت بتدخل فى اللى ما لكش فيه .

الرومانى : (يدخل مسرعا وخلفه زبيدة) الحقنى يا مولاى احقنى يا مولاى .

زبيده : جايب له نسوان .. راجل طويل عريض وجايب نسوان .

قسام : كفايه يا زبيده كفايه .

زبيده : والبنات اللى بعتهم لك ملك الروم هديه .

الرومانى : جوارى مهلبيه .. (يدخل وليد ومريم) .

وليد : يا ابه امى عملت فى البنات الروميات حتة عملة .

الرومانى : أخدتهم وضربتهم علقه وبعتتهم للحمام يشتغلوا فى تنظيف نسوان الزبالين .

مريم : إوعك تغلط فى نسوان الزبالين ؟

الرومانى : هو انا غلط ؟

زبيده : انا مش قادرة اقف قدام الراجل دا .. انا ماشيه (تخرج) .

قسام : (يضحك) حلوه يا زبيده استنى استنى .

الرومانى : وفين الحلاوة فى كده يا مولاى .

قسام : تبقى بتغير عليا زبيده بتغير عليا .

الرومانى : (يهمس) ح أخلى مولاى يبعت لك عشرين جاريه .

قسام : يا بنى هو انا قادر على واحده لما تجيب لى عشرين والا اقولك خليه يبعتهم يمكن أختار واحده منهم للزمن .

مريم : يا أبه اقول لأمى ؟

قسام : ما تقوليلها حتخوفينى من امك .

مريم : لا يا أبه .. بس تدخل ستات غريبه هنا .. انا زعلانه هه (تخرج) .

وليد : مظبوط .. عن إذنك يا أبه .

قسام : عارفك عايز تروح تدور على البنات الروميات .

قسام : يا متولى يا زفت خد عم غسان وإمشى وسبنى مع مندوب الإمبراطور الرومانى .

الوالى : حاضر .. حاضر .

قسام : ما تتصنتش على الباب .

الوالى : أمر مولاى (يخرج) .

غسان : أمر مولاى (يخرج) .

(يبقى قسام والرومانى)

الرومانى : إنت ليك أعداء يا قسام التراب ومؤمرات داخل وخارج البلاد وإحنا لينا عيون ونقدر نساعدك .

قسام : تساعدنى فى إيه .

الرومانى : نمدك بجيش تهزم بيه العزيز الفاطمى .

قسام : جيش إيه ؟

الرومانى : جيش رومانى عظيم يساعدك تهزم بيه العزيز الفاطمى وخليفة العباسيين وملك القرامطه ، وتبقى انت إمبراطور الدوله العباسية الكبرى .. إحنا اصدقاء وفيه غيرك يتمنى إننا نساعده ومعاهم فلوس يدوها لنا لكن إنت تهمنا نديك فلوس ومال ورجال وفرسان تهزم جيرانك .

قسام : يا نهار أسود وليه أنا أستعين بالروم وأقتل العرب والمسلمين ؟

الرومانى : علشان تبقى إمبراطور العرب والمسلمين .

قسام : أنا أبقى زبال فى أى مكان عند أى حاكم عربى حتى ولو كان الوالى متولى ومبقاش إمبراطور تحت سيف رومانى يقتل أهلى وإخوانى .. روح إمشى إغلقوا الديوان (يمشى) .

(المشهد السابع)

(مريم ووليد على المسرح بمفردهما)

مريم : أنا رايحه اشوف أمى (تخرج)

وليد : طيب .. (يجلس على كرسى العرش) .

ليلى : (فتاه فقيرة أخت زعتر تدخل القصر على إستحياء)

وليد : ليلى .. إنتى جيتى أخيرا للديوان .. ليلى يا وردة البستان .. يا حلمى الجميل .

ليلى : أيوه جيت يا سى وليد .. ماتكسفنيش بقى باكلام الجميل .

وليد : أهلا يا ليلى .. لو كنتى تعرفى قد إيه أنا .

ليلى : (مقاطعا) أخويا زعتر قالى روحى كلمى عمك قسام التراب عايزك فى القصر ضرورى .

وليد : دا القصر نور .. والحى نور ..

ليلى : بصراحه خفت يا سى وليد من القصر .

وليد : ما هو اخوكى عايش فى قصر .

ليلى : ما هو بصراحة يا سى وليد قصر عن قصر يختلف .. القصر دا كبير

وليد : معاكى حق أتاريهم عايشين فى قصور وسايبنا فى خيام .

ليلى : عمى قسام هنا ؟

وليد : طالع ينام شويه وزمانه جاى .

ليلى : طب أروح أنا وافوت أشوفه بعدين .. أصل أخويا قالى أنه عايزنى ضرورى ؟

وليد : جرى إيه يا ليلى مالك مكسوفه منى ليه ؟ ومستعجله ليه ؟ إحنا من زمان ماتكلمناش .

ليلى : سنتين يا سى وليد وإحنا بنحارب عسكر العزيز الفاطمى وسنتين وإحنا مش عارفين ليلنا من نهارنا .. أربع سنين فى حرب وضرب .

وليد : بس إحنا بقت الشام ملكنا يا ليلى .

ليلى : يا ترى حتفضل حياتنا كده مش عارفين ليلنا من نهارنا ؟

وليد : أبويا بيقول هانت وكل الأمور حتوضح .. زعتر أخوكى مبسوط ؟

ليلى : زعتر (تضحك) الله ينيله قال الجعان يكتب طلب والعريان يكتب طلب وخلى العسكر تلف على المدينة تجيب الشكاوى وخلى شهبندر التجار يوزع الزكاة قماش على الغلبانين .

وليد : زعتر جدع .

ليلى : بس عيبه الوحيد ما بيعرفش يقرا ويكتب .

وليد : يعنى إستفدنا إيه من إللى بيقرأوا ويكتبوا خربوها . وجابونا ورا وسرقوا الناس .

وليد : معاك حق يا سى وليد ما تعرفش عمى قسام عايزنى ليه ؟ والنبى لتقولى يا سى وليد احسن قلبى فى رجلى مش عارهف أتكلم أتلم على جتتى من ساعت ما اخويا قالى .

وليد : أبويا وافق يا ليلى وافق على جوازنا خلاص .

ليلى : معقوله .. صحيح .. عمى قسام وافق على جوازنا .. ومين قالك إنى ح أوافق عليك (بدلال) .

مريم : (تدخل) إيه دا القمر عندنا أهلا يا ليلى .

ليلى : (تحضنها) أهلا يا مريم وحشانى يا بنت عم قسام .

مريم : جرى إيه يا عروسه .. جرى إيه يا عريس مش تفرج عروستك على القصر .

ليلى : بصراحه أنا مكسوفه قوى منك يا مريم إنى ما جتش لكم من سنتين .... شغلتنا الحرب والضرب وهموم الناس وفرح الناس كل واحد نسى نفسه كلنا بنحلم وكلنا مشغولين .

مريم : ياللا بينا قدامى وبطلى دلع البنات دا .. قال مكسوفه قال ياللا يا وليد تعالى معنا نفرج ليلى على القصر زى ما بنحلم مع كل الناس من حقنا نحلم شويه .

وليد : ياللا بينا .. (يخرجان)

(يدخل القاضى وزعتر) (القاضى فى حاله رثه ويحمل الأوراق بينما زعتر تحسن قليلا فى ملبسه ولكن الملبس ليس فاخرا)

زعتر : عم قسام بعت لى يا ترى فيه إيه ؟ فيه حد إشتكى له اكيد .

القاضى : الشغل من الساعه كام للساعه كام فهمنى ؟ تعبتنى .. ما هو انا لازم أعرف الشغل من الساعه كام للساعه كام ؟مش طول النهار الف وراك فيه إيه يا اخى ؟ انا راجل كبير عيب يا زعتر .

زعتر : ميت مرة اقولك القاضى زعتر يا كاتب القاضى .. وميت مرة اقولك علمنى القرايه والكتابه تطنش ولو إنت قاضى عادل ماكنتش* القى كل المشاكل دى فى البلد .

القاضى : حاضر .. حاضر يا قاضى زعتر (لنفسه) إمتى تيجى ياللى فى بالى وتخلصنا من إللى إحنا فيه ؟

زعتر : يا ترى عم قسام عايزنى فى إيه ؟

القاضى : عايزك فى كل خير .. يمكن حيغير الوزراء والمناصب .

زعتر : دا حتى قالى إبعت لى اختك ليلى .

القاضى : هى الست ليلى هنا ؟ جايز تبقى وزيرة وبيفكر يعمل وزارة اول مرة اشوف بلد من غير وزارات .. هى الست ليلى هنا ؟

زعتر : أيوه ياالما جات ياالما حتيجى .

القاضى : بالمناسبه دى إسمح لى يا عمى القاضى زعتر أن اتقدم فى طلب

زعتر : (بدهشه) إيه يا عم القاضى زعتر جديده دى .. على ودانى .. فيه إيه إتكلم بسرعه .. انا عمك القاضى زعتر .

القاضى : ماتلخبطنيش بالمناسبه دى إسمح لى يا عم القاضى زعتر إنى أتقدم لك فى طلب إيد أختك ليلى .

زعتر : يا نهارك مش فايت إنت إتجننت يا راجل إنت .. دى البنت تيجى قد احفادك .

القاضى : احفادى مين يا عم الراجل ما دام بصحته يبقى خلاص .. عندك قسام التراب مثلا إبنه عمرة ١٨ سنه وهو ٣٦ سنه دا ليه لأنه اتجوز وهو صغير

زعتر : دا قانون وزمان الزبالين البنت تتجوز سنها ١٦سنه والواد يتجوز ١٨سنه .

القاضى : انا بقى إتجوزت عمرى ١٣ سنه .

زعتر : يا شقى .

القاضى : آه والله لما شافنى بقيت راجل وانا عندى ١٣ سنه قال جوزه حالا .

زعتر : ومن يومها نازل جواز .. إرحم بنات الناس ربنا يخرب بيتك .

القاضى : ما هو إتخرب على ايد الزبالين .. قصدى على أيديكم .. قصدى أتخرب والسلام .

قسام : (يدخل قسام التراب) إيه يا قاضى جيت ليه ؟

القاضى : نعم .

قسام : (ينظر له بدهشه) هو إنت قاضى .. إنت قاضى .. انا بقول يا قاضى .. يا ابو عقل فاضى للنسوان والكلام الفارغ .

زعتر : نعم .

قسام : انا طالب ايد اختك ليلى لأبنى .

القاضى : نعم بتقول إيه ؟

قسام : أسكت يا راجل يا غلباوى .

القاضى : سكت .

قسام : طالب ايد اختك ليلى لأبنى وليد .

القاضى : (يبكى) .

قسام : بيعيط ليه دا .. بدل ما تقول مبروك تعيط وتبكى أما راجل عديم المفهومية .

زعتر : دا شيء يشرفنى يا عمى قسام يا ملك الرجال .

زبيدة : (تدخل تزغرد) مبروك .

ليلى : (تدخل مع وليد ومريم)

قسام : أكتب يا قاضى الكتاب .

زعتر : اكتب يا كاتب .

القاضى : (يبكى) حاضر .. حاضر .. حتى انت يا ليلى رحتى منى .

قسام : الله هو انت بقالك سنتين ما تجوزتش جوازه جديده علشان كده

(يقلب المسرح إلى فرح وزفاف .. يتحول الديكور مع نهاية الأغنيه إلى قصر العزيز الفاطمى) .

العزيز الفاطمى : التاريخ حيقول إيه من ٣٦٥ لسنه ٣١٣ هجريه حكم الشام زبال إسمه قسام التراب .. دا كلام يا رجال .. عيوننا فى الشام بتقول انه ملك قلوب الناس وماليهم إحساس .. والى متولى طالب فلوس على طول علشان يشترى لنا اعوان .

إبن الصمصامه : يا مولاى العزيز سبع سنوات بسبع حملات كل حمله بتهزم .

العزيز الفاطمى : ٧ سنين وعلم الشام مكنسه وقفه دا إنسان غريب .. يا إبن الصمصامه دا بيقعد ياكل فى الأسواق .. مع مبيضين النحاس والعطاريين والسقايين .

إبن الصمصامه : والغريب يا مولاى .. والعجيب يا مولاى عمل السيوف شكل المقشه والدروع شكل القفه .

العزيز الفاطمى : اقول إيه قدام التاريخ العزيز الفاطمى فرسانه بتحارب زبالين .

إبن الصمصامه : يا مولاى بيحكم البلد من غير وزارة ولا بيغرفش يفك الخط .

العزيز الفاطمى : إيه رأيك يا إبن الصمصامه

إبن الصمصامه : الرأى رأيك يا مولاى العزيز

العزيز الفاطمى : يكون جيش اكبر من الجيش إللى فتحنا بيه مصر وأنت تبقى قائد الجيش وتفتح الشام وتدخل دمشق وتجيب لى قسام التراب حى مش ميت لأنه لو مات حيتحول لرمز وثورة شعبية ولازم تفوت عليه الفرصة دى .

إبن الصمصامه : الجيش دا يا مولاى حيتكون فى يده .

العزيز الفاطمى : حتى ولو .

الحارس : (يدخل) مولاى .. مولاى .. رسول يا مولاى من عيوننا فى الشام .

العزيز الفاطمى : يدخل قوام .

الرسول : يا مولاى الثورة قامت فى بغداد والعراقيين قاموا بثورة على الخليفة العباسى وفشلت ورجعت بغداد للخليفة العباسى ورئيسهم هرب .

الرسول : عند قسام التراب والخليفة العباسي طالب راسة فى بغداد .

العزيز الفاطمى : إحنا الفاطميين ومعانا حنقضى على قسام التراب ونعدل الميزان ما بقاش إلا الزبالين .. يحكموا البلاد .

ستـــــار

(المشـــهد الثامـــن)

الزمان : ٣٧٣ هـ .

المكان : (أحد الشوارع في دمشق) بجوار بستان صناديق زباله في كان حوالي عشرين صندوقا مليئا بالقذارة .. إبن الصمصامه ومعه جنوده .

إبن الصمصامه : فتشوا كل البيوت .. كل الحوارى .. كل شبر .. قسام التراب لو غاب .. العزيز الفاطمى حيدبحنا هاتوه لو متساب بس حى .. لو إتصاب عالجوه واشفوه وهاتوه سليم .

جندى ١ : يا سيدى القاضى كل الحتت فتشناها .

إبن الصمصامه : أكيد لسه حى .

جندى ٢ : دورنا فى كل مكان .

إبن الصمصامه : أما راجل غريب .. راجل عجيب .. سريره من خشب ومرتبه طين وبطانيه تعبانه من صوف الغنم .

جندى : قسام التراب إتهزم يا سيدى إتهزم على أيد القائد الفاطمى الكبير إبن الصمصامه دا إللى حيكتبه التاريخ .

إبن الصمصامه : طبيخ إيه ؟

جندى ٢ : يقول تاريخ الشعوب .

إبن الصمصامه : فكرتونى بالتاريخ أى حاجه تلاقوها مكتوب فيها تاريخ عن قسام التراب إحرقوها .

جندى ٢ : إزاى ؟

إبن الصمصامه : إزاى يفضل تاريخه .. دا كابوس وإنتهى مفيش حاجه إسمها قسام التراب ولا الحرافيش ولا الأحداث ولا الزعران .

جندى ٢ : ولا الشطار دول مش ناس دول رعاع .. مظبوط .

إبن الصمصامه : أعلنوا فى كل البلاد خمسين ألف دينار دهب فاطمى للى يقبض على قسام التراب حى ويسلموا لنا .

جندى ٢ : إحنا فتشنا دمشق كلها فاضل البستان دا .

ابن الصمصامه : فين صاحب البستان ؟
جندى ١ : (يدخل معه غسان) أهه يا مولاى .. فتشنا البستان .
غسان : اهلا بقائد عسكر وجنود العزيز الفاطمى إبن الصمصامه .
ابن الصمصامه : إبن الصمصامه .
غسان : إبن الصمصامه .
ابن الصمصامه : إبن الصمصامه يا تعبان .
غسان : اهلا يا إبن الصمصامه التعبان .
ابن الصمصامه : انت غبى .
غسان : انا مش صبى انا عجوز ما إنت شايف .. لا حيلتى عيل ولا حيلتى تيل .
ابن الصمصامه : إحنا عايزين يا .. إنت قولت لى إنت إسمك إيه ؟
غسان : عمك غسان .
ابن الصمصامه : إنت قريب قسام التراب يا غسان .
غسان : يا ريت كان لى ولد زيه ؟
جندى ٢ : (يخرج سيفه) بتقول إيه ؟
غسان : اطيب قلب فى الشام قسام (يبكى) بس .
ابن الصمصامه : بتبكى ليه هو مات .
غسان : مش عارف هو مات واللا حى .. كان صاحبى لما كان زبال وكان عدوى لما بقى سلطان .
ابن الصمصامه : إسمع يا غسان لو لقيته حى حنديك خمسين الف دينار دهب سامع واى حد يلقاه حى حنديله خمسين الف دينار .
غسان : سامع يا مولاى القائد (يخرج القائد)
جندى ١ : إعلان .. إعلان يا اهالى دمشق الفيحاء إعلان إعلان خمسين الف دينار للى يقبض على قسام التراب حى .. إعلان إعلان من قائد السلطان العزيز الفاطمى إبن الصمصامه خمسين الف دينار دهب للى يسلم قسام التراب حى .

(يخرجون جميعا .. الجنود وإبن الصمصامه ويظل غسان على المسرح الذى يخرج صفارة يصفر .. فيخرج من صناديق الزباله قسام التراب .)

قسام : إيه مشيوا .

غسان : مشيوا يا قسام .

قسام : خد العقد الماسى إللى بعته الخليفة العباسى هديه .

غسان : أدينى وفيت وعدى وإنت وفيت العطيه .

قسام : كل دا جيش جايبه العزيز الفاطمى .. كل ما تموت ميه تلاقى ميتين .

غسان : دا جيش اكبر من الجيش إللى فتح مصر .

قسام : وكل دا دهب جايبينه معاهم .

غسان : رشوه بيرشوا الناس بالدهب بتشترى الرجال والدول الكبير له تمن والصغير له تمن .

قسام : احسن مكان نستخبا فيه برميل الزبالة فكرة جميله مش كده .

غسان : قوى يا قسام عندك ماس كمان وانا أعمل إللى انت عايزه .

(يدق على جنب غطاء الزبالة الثانى) (تخرج زبيده)

زبيده : زباله يا قسام تخبينى فى صندوق زباله .

قسام : ما هو الزبال لما يستخبى حيستخبى فى قزازة ريحه واللا فى سبت تفاح .

زبيده : فين وليد .. يا وليد يا وليد .

وليد : (يخرج وليد من صندوق زبالة آخر) أيوه يا أمه انا أهو .. فين ليلى يا ليلى .

ليلى : (تخرج من صندوق الزباله) أيوه يا وليد انا اهه .. دنا حامل يا وليد تخلينى فى صندوق زبالة فين زعتر وفين سعد ؟

سعد : صندوق الزباله (يضحكون) .

زبيده : نمت وجالك نوم .

زعتر : يا سلام الواحد ينام فى صندوق الزبالة .. وهو يشم ريحه حلوه

وجميله والله زمان .

قسام : راحت السكره وجت الفكرة .

غسان : أنا خايف ان الأمور تخيب وما تصيب .

(ضوضاء) .

غسان : صوت من البعيد .

سعد : ياللا بينا كل واحد يستخبا .

(يختبئون بسرعه في صناديق الزبالة) (يدخل الوالى والقاضى) .

الوالى : يا غسان .

غسان : نعم .

القاضى : قسام التراب خلاص وانا عايزك بكره تبعت لى التفاح الجميل والفاكهه اللذيذه .. نرجع زى زمان وادينا ريحناك منه ومن قرفه .

غسان : هو أنا ما قلتلكوش .

الوالى : ما قلتش إيه ؟

غسان : مش إبن الصمصامه القائد الكبير جه فتش البستان وقالى حيدينى خمسين الف دينار دهب لو لقيت قسام التراب .

الوالى : (يحاول أن يسير .. يمد زعتر ويجذبه جلبابه) إيه دا فيه حد بيشدنى من هدومى .. فيه حد غريب هنا .

غسان : حد مين .. دى صناديق زبالة البستان .

الوالى : أنا مش عايز غير الواد سعد إيدى تطوله .

القاضى : وأنا عايز الواد زعتر أشوفه .. أشوفه بس .

(يخرجان سعد وزعتر من صناديق الزبالة يخرجا لسانهما من خلفهما) .

الوالى : لو شفت الواد زعتر ح أقطعه حتت وأرميه للكلاب والقطط .

سعد : (يقلد الكلب) هو هو .

زعتر : (يقلد القطط) نو نو .

الوالى : أنا عايز أخلص تارى منهم .. أنا الوالى متولى لازم يعرف مين الوالى متولى .

زعتر : طـز .

الوالى : بتقول إيه (لغسان) طز .

غسان : ما قلتش حاجه ؟ والله ما قلت حاجة .

الوالى : (للقاضى) سمعت إللى سمعته .. طز .

القاضى : سمعت حاجه زى طـز .. بس شامم ريحة مريم .

غسان : شامم ريحة مريم بنت قسام .

القاضى : أيوه مريم بنت قسام هنا .

غسان : هنا فين ؟

القاضى : (يشم مثل الكلب حتى يصل لصندوق الزبالة) هنا .

غسان : (يضحك وهو خائف) دا صندوق زباله فيه جتت وأيد ورجول العسكر إللى ماتوا .

إلقاضى : يا لطيف (يبتعد .. تضحك مريم) .

القاضى : ضحكة مريم .. سحقتها .

الوالى : أيوه دى ضحكة مريم .. سمعتها .

القاضى : مريم يا حبة القلب .. يا روح فؤادى وهواى .. مريم يا مريم .

غسان : ضحكة إيه .. حد قادر يضحك فى دمشق لما ادخل اعمل لكم شاى .

الوالى : إستنى عندك أنا ح أفتش البستان بنفسى صوت زعتر قال طز وضحكة مريم .. أنا ح أفتش أنا والقاضى الظاهر إنت بتشتغل مع إللى يدفع أكثر يا غسان يا بخيل يا عميل .

القاضى : أدخل إنت وأنا ح أقف هنا علشان ما حدش يهرب منك لو طلعوا ح أمسكهم .

الوالى : دا كلام مظبوط .. ياللا قدامى يا غسان (يدخل غسان ومعه الوالى) (يظل على المسرح القاضى بمفرده) .

القاضى : آه لو شفتك يا سعد أدبحك وأطلق مريم واتجوزها (تتحرك الصناديق بالزباله فيفزع القاضى) .

سعد : (يخرج من صندوق الزباله) مش حتقدر تتجوزها يا قاضى ..

ومش حاطلقها اشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله .

القاضى : مين سعد ؟

سعد : إخرس .

القاضى : إنت حى (يفتح صندوق الزبالة الآخر تخرج مريم) حأقتلك وأتجوزها أرمل .

مريم : مش حتقدر تتجوزنى ؟

القاضى : مريم .. مريم ابوكى إتهزم وهرب وانا عايز أتجوزك على سنة الله ورسوله .

قسام : (يخرج قسام) جالك الموت يا خاين خنتنى .. يا قاضى إنت والتجار والوالى بعتم جوابات للعزيز الفاطمى وعملت مؤامرات .

قسام : بعتونى وانا منكم يا أندال .. دا أنا شامى زيكم .. منكم .. رحتم للعزيز الفاطمى وبعتونى .. وفتحتوا ثغرة فى البلاد بالمال والرشوة وبعتوا دمشق الحزينه وبعتونى .. آه يا دمشق باعوكى الكبار والزبالين حموكى .

القاضى : أنا فى عرضك يا قسام ما تقتلنيش .

قسام : إذا ما قتلتكش حتقتلنى .

القاضى : انا اقتلك ليه دا العزيز الفاطمى إللى عايز يقتلك .

قسام : وأنت مش عايز تقتلنى .. مش عايز تسلمنى وتقبض خمسين ألف دينار دهب فاطمى .

القاضى : أنا عايز أتجوز مريمم وبس .

سعد : أه يا قليل الأدب تتجوز واحده ست متجوزة يا راجل يا أبو عين زايغة يا ناقص .

القاضى : يا سعد إنت قدامك الف واحدة وسنك صغير مممكن تتجوز غيرها اما انا بحبها .

سعد : انا حادبك علشان تبطل تتكلم عن مراتى .

القاضى : أرجوك لا انا بأحب الحياه .. بحب الدنيا .

قسام : انا إللى ح اقتله لأنه خانى وخان البلد .

القاضى : الخونه فى كل مكان حتى غسان خان .

وليد : (يخرج من الصندوق) انا إللى حاقتله يا أمه .

القاضى : ما إنت قتلتنى وإتجوزت ليلى .. عايز تقتلنى تانى .

ليلى : (تخرج) انا إتجوزته بمزاجى سامع بمزاجى .

ليلى : (صوت من بعيد (ضوضاء) يدخلون صناديق الزبالة) .

قسام : صوت من بعيد .. كله يستخبى .. تعرف لو إتكلمت حاقتلك وأسلم نفسى .

مريم : اوعى تنطق ولا تتكلم .

القاضى : حاضر يا ست مريم (يقترب منه جندى ١)

جندى ١ : أنت كنت بتكلم نفسك ولا إيه ؟

القاضى : ليه هو انا إتجننت انا كنت باكلم قسام التراب وزعتر .

جندى ١ : هم فين ؟

القاضى : فى صناديق الزبالة .

جندى ١ : إنت تقلت فى الشراب والا إيه ؟

القاضى : اقبض عليهم فى صناديق الزبالة .. صدقنى .

جندى ١ : هنا (يشير إلى صندوق زعتر يخرج فردة حذائه للجندى) . دى جزمة .

القاضى : مش ممكن .. مش ممكن .. بقولك هنا فى صناديق الزبالة .. موتهم أسجنهم .. بس مريم فوتوها لى هى والبنت ليلى خدوا زبيده معاكم .

جندى ١ : عن إذنك يا قاضى .. روح نام أحسن الدنيا برد .. الراجل بيخرف قال زبيده وقسام وعياله فى صناديق الزبالة .

(يسير الجندى .. يخرج من الصندوق زعتر) ح أفرجك .

القاضى : الحقنى يا عسكرى يا عسكرى .

جندى : (يعود الجندى) إيه يا قاضى .

القاضى : اقبض عليه فى الحال .

جندى ١ : مين ؟

القاضى : زعتر .

جندى ١ : فين ؟

القاضى : فى صندوق الزباله دا .

جندى : (يذهب ويفتح الصندوق تمتد يد زعتر بفردة الحذاء الآخر) آه .

القاضى : يا ناس ح أتجنن .

جندى ١ : أنت بتحلم وسكران يا قاضى القضاه عفوا فى الكلام (يخرج) .

زبيدة : (تخرج زبيده وتمسك فى يدها فردة الحذاء) أنا بقى إللى ح أربيك مش الرجال (تضربيه وتجرى أمامها تقع عمامته وعصاه ويدخل البستان) . (تعود زبيده إلى صندوق الزبالة) (يخرج من البستان الوالى وعم غسان)

الوالى : أنا متأكد أن البستان مفهوش حد .. يا قاضى يا قاضى (لا يجد القاضى) فين القاضى .. القاضى إختفى .

غسان : لازم روح بيتهم الدنيا برد يا والى .

الوالى : دى عمامته ودى عصايته .. يبقى هنا .

غسان : صحيح دى عمامته ودى عصايته .

الوالى : يبقى إتخطف .

غسان : إتخطف !!

الوالى :العمامة عمامته والعصايا عصايته فى اتجاه البستان يبقى دخل البستان

غسان : طيب أدخل دورة الميه .

الوالى : أدخل أنت ح افضل هنا ح أجيب الجنود وأنت طلعه أحسن لك يا غسان .

غسان : اطلعة منين بس ؟

الوالى : بقولك طلعة من البستان فى الحال .. ياجنود ياجنود .

غسان : أنا داخل أهه (يدخل البستان) .

الوالى : القاضى اتخطف ياجنود ... خطفة قسام التراب ..(لا أحد يريد .. يخرج)

قسام : أنا ماخطفتهوش (يخرج قسام)

الوالى : تبقى قتلتة (يتحدث بحسن نيه)

قسام : ولا قتلتة (يعود يجد قسام أمامة) .

الوالى : الله عمى قسام انت حى ؟ (يزينك الوالى)

قسام : ايوة حى ...يازعتر .

الوالى : زعتر هنا ؟

زعتر : (ايوه جاى) (يخرج من الصندوق) نعم يا عم قسام .

الوالى : وعم زعتر كمان هنا ؟

ليلى : (تخرج) ياعمى الحل أيه حتفضل على الحال دا .

وليد : (يخرج) ايوه يا أبه تقطع رقبة الوالى والقاضى .

الوالى : فى عرضكم .. ها ..ها انتم مستخبين فى صناديق الزبالة .

زبيدة : (تخرج) كتك نيلة مش عجبك الزبالة .

الوالى : عمتى زبيدة كمان هنا .

سعد : (يخرج) وانا كمان ياطويل اللسان .

الوالى : عمى سعد .

سعد : اعمل فيه أيه ؟

قسام : اسمع ياوليد .. البس هدوم الوالى وارفع علم العزيز الفاطمى معاك واطلع برة البلاد روح لبغداد وخد مراتك معاك .

وليد : وانت يا أبه وأمى حتعملوا ايه ؟

قسام : خد أمك معاك .

زبيدة : لا يمكن أسيبك لوحدك .

قسام : خد أمك معاك .. اسمع الكلام .

وليد : يا أبه .. اسمعنى .

قسام : اسمع الكلام .. اقلع هدومك يا متولى .

الوالى : بلاش حكاية الهدوم دى وأروح أجيب له هدوم من بيتى فى الحال .

قسام : بقولك أيه .. اسمع الكلام .

زعتر : ح تقلع الهدوم والا نقطع رقبتك ؟

الوالى : قلعت هدومى .. أهه .

(يخلع ملابسة ويخلع وليد ملابسة ويتبادلا الملابس)

وليد : كده يا أبه .

قسام : شكلك فى الهدوم النظيفة حلو .

ليلى : وانا ياعمى ح أسيبكم ازاى .

زبيدة : روحى مع جوزك وخلى بالك من جوزك وأبقى سمى الواد قسام التراب ولوجبتى بنت سميها زبيدة .

ليلى : مع السلامة يا اخويا .

زعتر : مع السلامة يا ليلى .

قسام : يلا مش وقت السلامات .

زعتر : مع السلامة يا ليلى .

قسام : يلا مش وقت السلامات .

وليد : أشوف وشكم بخير .

ليلى : مع السلامة (يخرجان) .

(صوت ضوضاء)

(يدخلان فى الصناديق) (ما عدا الوالى بملابسة الداخلية)

جندى ٢ : ايه دا ... انت مين ؟

الوالى : أنا الوالى متولى .

جندى ٢ : معقولة الكلام دا ... أنت الوالى ؟

ابن الصمصامة (يدخل) ايه دا فيه ايه ... آه .

جندى ٢ : الراجل دا .

ابن الصمصامة أنت مين ؟

الوالى : مولاى القائد الكبير ابن الصمصامة .

ابن الصمصامة الصوت أعرفة .

الوالى : أنا الوالى متولى .

ابن الصمصامة: آه صحيح أنت متولى .

الوالى : ايوه انا متولى .

ابن الصمصامة: ولابس كدة لية ؟

الوالى : أصل أصلى عيان يامولاى . جات لى حمى مش طايق الهدوم اللى عليا .

ابن الصمصامة: لا حول ولا قوة إلا بالله .

الوالى : أستئذنك يا مولاى .

ابن الصمصامة: يا والى أستنى لما نجيب لك طبيب .

الوالى : لا انا حاروح البيت يا مولاى .

ابن الصمصامة: أنا ح وصلك بنفسى .

(يشير الى الصناديق)

الوالى : (هامسا") قسام التراب .

ابن الصمصامة: الظاهر فعلا إن الحمى تعباك يا والى .

الوالى : فعلا انا تعبان ... بس احب اقولك قسام التراب مستخبى هنا هو وولادة .

ابن الصمصامة: (يضحك) طيب طيب يلا بينا ... يلا قدامى .

(يجذبة للخروج ... يخرج القاضى من البستان) .

القاضى : انت فين يا والى ؟

قسام : (يصفر) (يخرج سعد وزعتر وزبيدة ومريم)
انا أهه اسمع يا قاضى .

القاضى : نعم .

قسام : اخلع هدومك واديها لسعد .

القاضى : سعد ... لا... وهدومى ليه ؟ انا مش قالع هدومى .

مريم : اقلع هدومك يا قاضى .

القاضى : اول مرة تطلب منى طلب يامريم تقوليلى اخلع هدومك .. مش لما نتجوز الأول .

زبيدة : انت بتهزر يا راجل .

القاضى : اهزر ليه ؟.. اطلقى من سعد يا مريم الأول وانا اتجوزك واقلع

هدومى .

مريم : طيب أقلع هدومك الأول واديها لسعد .

القاضى : وسعد حيطلقك لو خد هدومى .

قسام : يلا يا قاضى أقلع هدومك .. وأنت يا سعد بدل هدومك معاة .

القاضى : ح أقلع أهه .

سعد : وانا أهه حالبس الهدوم .

القاضى : الهدوم دى مليانة براغيث وقمل .

سعد : أخرس .

القاضى : مش ح البسها .

سعد : أنت حر .

القاضى : أنت اخدت هدومى طلق مريم بقى .

سعد : خد عينى وادينى مريم .

مريم : ياراجل عيب دا أنا قد ولادك .

القاضى : العيب هو أنا طالب ايدك على سنة الله ورسوله .

قسام : يلا يا سعد .. خد مريم وروح بلاد القراميط .

القاضى : القرامطة .

قسام : أيوة ... ولما يعرفوا انك جوز بنتى حيرحبوا بيك .

مريم : أنا يأبة ماسيبكش .

زبيدة : أسمعى كلام أبوكى .

سعد : أنا مش ممكن أسيبك يا عم قسام .

قسام : بقولك أية ياواد .. لو جبت واد سمية قسام التراب .

زبيدة : ولو جبت بنت سميها زبيدة .

القاضى : حتسبينى لوحدى هنا ؟

زبيدة : حتسيبك للذكريات .

مريم : مع السلامة يامه .

زبيدة : مع السلامة يامريم .

مريم : مع السلامة يابه .

قسام : مع السلامة يابنتى .

القاضى : مع السلامة ياحبيبتى .

سعد : مع السلامة يا عمى .

قسام : مع السلامة ياسعد خلى بالك من مريم .

(يخرجان سعد ومريم) (صوت ضوضاء يختفون .. قسام وزبيدة وزعتر) (يبقى القاضى بمفردة) (يدخل ابن الصمصامة ينظر يجد القاضى بملابسة الداخلية)

ابن الصمصامة: انت مين ؟

القاضى : أنا القاضى .

ابن الصمصامة: القاضى ... ايه ايه اللى عمل فيك كدة ؟

القاضى : مريم .

ابن الصمصامة: مريم ..مين ؟

القاضى : ايوه مريم بنت قسام التراب .

ابن الصمصامة: مريم بنت قسام التراب .. حلوة .

القاضى : قوى

ابن الصمصامة: وهى فين ؟

القاضى : مشيت .

ابن الصمصامة: فين ؟

القاضى : راحت بلاد القرامطة .

ابن الصمصامة: (يضحك) وهدومك فين ؟

القاضى : خدهم سعد .

ابن الصمصامة: سعد مين ؟

القاضى : جوز مريم .

ابن الصمصامة: هى مريم متجوزة ؟

القاضى : للأسف وقلت لأبوها طلقها رفض ..انا فى نار لما أشوفها جسمى كلة

يولع نار .

ابن الصمصامة هى الحمى منتشرة فى بلدكم من أمتى ولانى واشمعنى جسمكم بيولع نار .

القاضى : انا بولع نار لما بشوفها .

ابن الصمصامة تسمح لى أوصلك لحد الدار .

القاضى : طيب .. الحقها وهاتها قبل ما توصل الحدود .

ابن الصمصامة حاضر .. حاضر .

القاضى : طيب كلم لى قسام التراب .

ابن الصمصامة هو فين ؟

القاضى : هنا (يشير إلى صندوق القمامة)

ابن الصمصامة انت متأكد ؟

القاضى : ايوه متأكد .

غسان : (يظهر غسان) اهلا بقائدنا الهمام .

القاضى : قوله يا غسان .

غسان : اهلا بقاضى القضاة .

القاضى : قوله ياغسان .

غسان : أقوله أيه ؟

القاضى : قولة ان قسام مستخبى فى الصندوق .

غسان : (يرتبك ويضحك) معقولة قسام مستخبى فى صندوق الزبالة .

ابن الصمصامة (يجذب غسان بعيداً) هو فية ايه .. مالة القاضى .

غسان : اصلة عقلة ساعات بيهوى منة يقلع كدة زى ما انت شايف .

ابن الصمصامة والوالى .

غسان : نفس الشىء .. مرض .. مرض عقلى .

ابن الصمصامة طيب ربنا يشفى .

غسان : امين .

ابن الصمصامة ياللا بينا ياقاضى (اثناء حديث القائد ابن الصمصامة مع القاضى

قسام يخرج ويضرب القاضى على رأسة ويختفى)

ابن الصمصامة: القاضى وقع على الأرض ياجنود .. (يدخل بعض الجنود) .

ابن الصمصامة: دخلوة البستان .

غسان : شكراً يا مولاى وديه داره أحسن .

ابن الصمصامة: ودوة لدارة وانا جاى معاكم (يخرج خلفهم) .

قسام : (يخرج ويصفر ... تخرج زوجتة ويخرج زعتر)

غسان : الحمد لله .

قسام : ادى هدومك ياعم غسان لزعتر .

زعتر : انا لا .

غسان : خد يا زعتر هدومى .

زعتر : اروح فين يا معلمى من غيرك ؟

غسان : تروح أى مكان .

زعتر : طول عمرنا يا معلمى ننضف الشوارع ونضفنا الناس وتسلينا بلاويهم ما أقدرش افوتك لو فتك أموت زى السمك لوطلع من المية يموت .

زبيدة : يازعتر جايز .

زعتر : جايز أيه ... نموت ... نموت سوا... انا لا حيلتى عيل ولاتيل .

صوت المنادى: ياأهل دمشق الفيحاء خمسين الف دينار لأى إنسان يقبض على قسام التراب .

قسام : أنا بساوى خمسين الف دينار ... دا انا كنت بكسب دينار فى الشهر ... قد كدة أنا غالى عند العزيز الفاطمى .

غسان : أدخل مدد جسمك وكل ونام ياقسام .

قسام : لاياعم غسان انت لاح تقدر ولا ولادك ولاحد حيقدر ينام .

غسان : بتقول أيه ياقسام ؟

قسام : نادى المنادى ياعم قسام .

غسان : بتقول ايه ياقسام ياملك الشام ؟

زبيدة : ياملك الرجال .

زعتر : يافارس كل زمان .

قسام : سبع سنين يازبيدة .. سبع سنين حكمنا الشام جالنا الملوك والفرسان جالنا السفراء والأعيان .. حكمنا الشام .. نضفنا الشوارع وحمينا الجدعان سبع سنين ياغسان جالى الاف ألاف الجدعان سبع سنين ياغسان الاف الاف الدنانير ماخلناش في الشام فقير .. كان الحب مالى بيتنا ومالى الشوارع

قسام : والعلم مكنسة وقفة .. سبع سنين يازعتر حرب مع الحدود جنود العزيز الفاطمى وناس اتولدت وناس اتقتلت وناس تنجرح وناس تندبح زهقت تعبت وفى النهاية هربان فى صفيحة زبالة البستان .. لانى مانستش إنى زبال والزبالة اللى حمتنى ... نادى على الجنود ياعم غسان وسلمنى واقبض الخمسين الف دينار ووزعهم على اهالى الناس اللى حاربت معايا وأنجرحت معايا ... واعمل وطنى ولو مرة .

غسان : بتقول ايه ياقسام انا أسلمك و بأيدى .

قسام : أنت حتسلمنى وتستلم خمسين ألف دينار فية ناس محتاجة دلوقت لدينار وانا مش ح افضل طول عمرى هربان .

زبيدة : أسمع الكلام ياعم غسان .

قسام : هات حبل يازعتر .

زعتر : حاضر (يخرج حبل من وسطة)

قسام : خد ياعم غسان أربطنا انا وزبيدة وزعتر ونادى جنود ابن الصمصامة .

غسان : مش معقول يا قسام ؟

قسام : أسمع الكلام يا غسان .

غسان : مش قادر

قسام : اربطنى يازعتر أنا وزبيدة .

زعتر : بس .

قسام : أربطنى يازعتر أنا وزبيدة .

زعتر : حاضر (يلف الحبل حول قسام وزبيدة)

قسام : اربط زعتر بقى ياغسان .

غسان : انا ماقدرش اربطة حيسالونى ربطهم هم الثلاثة إزاى ح اقولهم أيه انا وزعتر .

قسام : دا صح ... خلى زعتر معاك .

زعتر : انا عايز اروح معاك مطرح ماطروح .

قسام : أسمع ياغسان إحنا حنعمل إننا نايمين وكتف زعتر معانا وقولة إنك سقيتنا بنج وإحنا نايمين .

زعتر : الله يخليك يامعلمى .

غسان : تعالى يازعتر لما اكتفك

زعتر : (يكتفة) كتفنى قوام .

غسان : أعملو نايمين (ينامون)

غسان : اشوف وشك بخير ياقسام

(ينادى) ياعسكر ياجنود .. قبضت على قسام التراب .. قبضت على قسام التراب . (يدخل الجنود وابن الصمصامة)

ابن الصمصامة ايه دا مش معقول قسام التراب

غسان : جالى وهددنى هو ومراتة وصاحبة ... وعزمتهم وأكلتهم وشربتهم وسقيتهم البنج وناموا كتفتهم .

ابن الصمصامة دا صغير مش كبير .

غسان : دا عيل ٣٦ سنة وبس

ابن الصمصامة انت هايل ياغسان ... لك مكافاة خمسين الف دينار .

غسان : حتودية فين ... حتقتلة

ابن الصمصامة العزيز الفاطمى عايزة حى .. عايز يشوفة .. أما مراتة وصاحبة دول مش عايزهم .

زبيدة : مش عايزنا لية انا مش ح اقدر اسيب جوزى .

ابن الصمصامة انت صاحية ولا نايمة

زبيدة : أيوة صاحية .

زعتر : خدنى معاة والنبى ياعم .

ابن الصمصامة وأنت صاحى ياقسام ؟

قسام : لا أنا نايم .

ابن الصمصامة ياعساكر العزيز الفاطمى احملو على الأكتاف أول زبال فى التاريخ بقى سلطان .. لسبع سنين وحكم الشام لقصر العزيز الفاطمى فى القاهرة .

(المشهد الأخير)

(يفتح الستار على العزيز الفاطمى وقد جلس على كرسية وقد وقف أمامة ابن الصمصامة)

العزيز الفاطمى : مش معقول يابن الصمصامة مفيش دهب عند قسام التراب .

ابن الصمصامة : ولا عندة دهب ولا حرير ولاماس .

العزيز الفاطمى : الله أمال عندة أيه ... وهرب فلوسة فين ؟

ابن الصمصامة : والله يامولاى حاجة تحير ... لامهرب فلوسة ولاعايش عيشة ملوك ... لكن الناس كلها مبسوطة ومفيش وزراء ولاأمراء ومفيش فقراء .

العزيز الفاطمى : جوز بنته ؟

ابن الصمصامة : قبضت علية وهو بيهرب على حمارة ومعة قفة عيش وجبنة وبصل

العزيز الفاطمى : بصل

ابن الصمصامة : أصله بياكل الجبنة والبصل .

العزيز الفاطمى : جبنة وبصل وهو قائد الشرطة .

ابن الصمصامة : مش فاهم الناس دول أيه حيوانات .. شهر يامولاى والحرب بينا سجال مرة يهزم ومرة تنهزم والخسارة كانت كبيرة .

العزيز الفاطمى : خسائر فى البشر والمال .

ابن الصمصامة : لكن المجد لنا يامولاى .

العزيز الفاطمى : والجوارى .

ابن الصمصامة : ماعندوش ... عندة واحدة ست شبة الرجالة أسمها زبيدة

العزيز الفاطمى : أعوذ بالله .

ابن الصمصامة : كل يوم بيمر على الشوارع والحوارى ويسأل الناس عن أحوالهم ويضحك معاهم وياكل معاهم ويشرب معاهم ويحاسبهم .

العزيز الفاطمى : ظريف ظريف قسام التراب دا .

ابن الصمصامة : اة والله يامولاى .. ركبتة حمار ومشيتة فى شوارع القاهرة لكن الشىء الغريب كل زعران مصر طلعت تحيه وتصقف له .

العزيز الفاطمى : كمان فى مصر مشهور .

ابن الصمصامة : (يخرج ورقة من جيبة) تأمر بقتلة وتعليقة على باب زويلة .

العزيز الفاطمى : لا يا ابن الصمصامه .

العزيز الفاطمى : ما اقدرش اقتلة احسن يبقى بطل فى عيون الناس .. عاش زبال لازم يموت زبال ومش ملك .

ابن الصمصامة : والحل ؟

العزيز الفاطمى : حاكموه وحاسبوه مع المجرمين

القاضى : (يدخل مسرعا) الحقنى يامولاى العزيز .

العزيز الفاطمى : مين دا ؟

ابن الصمصامة : دا قاضى الشام .. بس تعبان شوية جاتلة حمى قلت أجيبة معايا تشوف له علاج .. لقيته هو والوالى جاتلهم حمى .

القاضى : أنا مش عيان ولاتعبان يامولاى .

العزيز الفاطمى : أنا مش فاهم ايه اللى خلاك .

ابن الصمصامة : لا ... لازم تفهم ايه اللى خلاك عريان .

القاضى : قسام التراب ... لما استخبى فى صندوق الزبالة .

العزيز الفاطمى : (يضحك) أستخبى فى صندوق الزبالة .

القاضى : آه .

ابن الصمصامة : يامولاى دى تهيؤات .

الوالى : (يدخل جاريا) مولاى ... إلحقنى ... ادونى هدومى .

العزيز الفاطمى : مين دا ؟

ابن الصمصامة : والى الشام السابق راخر تعبان .

الوالى : انا مش تعبان انا عريان وسقعان ... بردان .

العزيز الفاطمى : اديلة هدومة حرام عليك يابن الصمصامة تسبهم عريانين

ابن الصمصامة : هدوم ... هدوم (يصفق)

الوالى : يا مولاى ... قسام التراب كان فى صندوق الزبالة عند بستان غسان

العزيز الفاطمى : يحاكم قسام التراب أمام العامة مع المجرمين أمثالة .

ابن الصمصامة : فض المجلس .

العزيز الفاطمى : (يخرج) .

القاضى : (لأبن الصمصامة) ممكن أحاكم قسام التراب ؟

ابن الصمصامة : لا .

الوالى : طيب انا .

ابن الصمصامة : لا .

القاضى : طيب ممكن اقابلة علشان عايز اسالة سؤال واحد بس ؟

ابن الصمصامة : تسأل عن ايه ؟

القاضى : موضوع شخصى .

ابن الصمصامة : مفيش مواضيع شخصية قولى الحقيقة ... قول .

القاضى : أسألة مريم راحت فين ؟

الوالى : (للقاضى) ياراجل بطل بقى ... كفاية جواز وطلاق ..

(يخرج ابن الصمصامة وخلفة الوالى والقاضى .. مع تحول الديكور إلى سجن قسام التراب ومعة زوجتة وزعتر ومجموعة من الزعران والحرافيش) .

حرفوش ١ : واحدة فى سجن الرجال

زبيدة : أتنيل على عينك وأسكت

حرفوش ٢ : الله .. الله دى ياجدعان .

قسام : دى مراتى

زعتر : دى مرات ملك الرجال قسام التراب .

حرفوش ٣ : قسام التراب ملك الشام .

زعتر : ملك الرجال

حرفوش ١ : وهو هنا ؟

زبيدة : قدامك أهه .

حرفوش ٢ : الله .. امال مش باين علية لبس الملوكوالأمراء والمماليك

قسام : الهدوم بتخبى تحتها حاجات معفنة ومنتنة وانت وبختك .

حرفوش ٤ : ياسجن القلعة يارجال ملك الرجال قسام التراب هنا يامرحبا

المساجين : ياألف مرحب .. ياألف مرحب

السجان : أيه الدوشة دى ... ايه الزيطة دى .. فين المهبب الملعون قسام التراب .

حرفوش ١ : انا قسام التراب .

حرفوش ٢ : انا قسام التراب .

حرفوش ٣ : انا قسام التراب .

حرفوش ٤ : انا قسام التراب .

(أصوات من خارج الزنازين)

أنا قسام التراب . انا قسام التراب .

قسام التراب : ماتصدقهوش يا سجان انا قسام التراب .

زعتر : انا قسام التراب .

زبيدة : انا قسام التراب .

السجان : والنبى ايه إنتى قسام التراب ياولية

السجان : يامساجين انتهى وقت الهزار .. فين قسام التراب ؟

قسام التراب : انا أهه .

السجان : اسمك أيه الحقيقى ؟

قسام : قسام ... واسم للشهرة قسام التراب .

السجان : أنت متهم بالخروج عن الطاعة وحاربت العسكر الفاطمين وخرجت عن طوع مولانا العزيز الفاطمى الكلام دا صحيح

قسام : بالعربى الفصيح والصحيح الصحيح .. انا ملك الشام .. ولا اتكلم مع سجان انا اتكلم مع العزيز الفاطمى .

العزيز الفاطمى : (يدخل) انا جيت لك يا قسام التراب .

قسام : اهلاً يالملك العزيز .

العزيز الفاطمى : اهلا يا قسام شفت ازاى غبت ٧ سنين وجيت لى القاهرة .

قسام : القاهره .. القاهره ... وجعتوا دماغى بالقاهره العامرة الظافرة .

العزيز الفاطمى : أيوة القاهره العامرة .

قسام : كان نفسى أشوفها .

العزيز بالله : شفتها .

العزيز الفاطمى : وزعلت علشانها يا عزيز مصر يا فاطمى .

العزيز الفاطمى : مش فاهم زعلت علشانها ازاى ؟

ابن الصمصامة : نقتلة يامولاى .

الوالى : ندبحة يامولاى .

زبيدة : قطع رقبتك منك له .

زعتر : اقتلونى قبل منه .

حرفوش ١ : اقتلونى معاه .

حرفوش ٢ : اقتلونى معاة أنا كمان .

حرفوش ٣ : وأنا كمان .

العزيز الفاطمى : نقتلة ياقاضى .

القاضى : بس نسألة الأول مريم فين يامولاى ؟

زبيدة : أنت هنا يا مقصوف الرقبة ؟

القاضى : أنت عمتى زبيدة قوليلى مريم فين هى والولد سعد ؟

العزيز الفاطمى : هنا مريم وسعد وكل ولاد قسام التراب مالها القاهرة ياقسام .

زبيدة : قبضتم عليهم ؟

العزيز الفاطمى : جبناهم .. مالها القاهره ياقسام ؟

الوالى : القاهره الماسة الكبرى للعزيز الفاطمى .

القاضى : القاهره درة قائدناالهمام جوهر الصقلى

الوالى : ايوه .

ابن الصمصامة : اوعك تقول ان الشام افضل لما كنت ملكها .

زبيدة : خللى الراجل يتكلم .

العزيز الفاطمى : اتكلم يا قسام .

قسام : القاهرة مليانة زبالة الورق فى كل شوارع والزبالة فى كل مكان انا

عملت العلم مقشة وقفة علشان كل واحد يشيل الزبالة خليت الشوارع أنظف ما يكون .. القاهره عايزة خمسين ألف مكنسة وتتكنس لجل تنظف يامولاى .. القاهره عايزة زبالين .. مش عايزة حاجة تانية .

العزيز الفاطمى : أمرنا بالبقاء على حياة قسام التراب ويعيش فى مصر

قسام : أنا مااعرفش القصور .

العزيز الفاطمى : يعيش فى دار وينظف القاهرة ويبقى مسؤل على نظافة القاهرة

زبيدة :« تزغرد » مبروك ياقسام .

العزيز الفاطمى : آة لولقيت زبالة فى دمشق والا الشام ياوالى الشام حاحطك فى خازوق وابعت لك قسام التراب (يضحك)

قسام : أفرج لى يامولاى عن كل الزعران والحرافش فى القاهرة يساعدونى على تنظيفها .

العزيزالفاطمى : أفرجنا عن كل الزعران والحرافيش ويبقوا تحت رعاية قسام التراب .. لتنظيف القاهرة .

(يتحول المسرح إلى أكوام الزبالة التى كانت فى المشهد الأول يجلس قسام وسعد وزعتر وزبيدة ومريم وليلى) .

قسام : شيلتو الزبالة من أمبابة ياولاد ؟

سعد : شيلناها ياعم قسام .

قسام : والجيزة ؟

زعتر : شيلناها .

مريم : ماسمعتش يابا صدر فرمان الضرايب الجديدة على سكان القاهره .

قسام : غلابة سكان القاهره زى دمشق نازلين فيهم ضرايب .

وليد : وتفتكر الناس حتفضل ساكتة ؟

قسام : الناس اللى بتسكت كتير بتبقى محتاجة قنديل .

(يظهر جنود العزيز الفاطمى يراقبون مايحدث ومايقال)

ليلى : ياعم قسام فية عيون حواليك وحوالينا .

زبيدة : وطى صوتك يا قسام .

قسام : وطى صوتك ياقسام وأمحى أسمك من الوجود الخوف عيل ولدوه الرجالة والكلمة الخايبة الجبانة ياناس ياأهل القاهره خلى بالكم مش حتلاقوا أسمى فى التاريخ .. لكنى كنت حقيقى موجود فى التاريخ وحكمت سبع سنين وبالعدل والميزان وكنت زبال (يمسك المكنسة) وأنا كنست شوارع الشام والقاهره وانتم معايا أكنسو من التاريخ اللى ظلموكم واللى خانوكم واللى باعوكم واللى عزبوكم .. ياأما تكنسوهم ياأما حيكنسوكم وحيكنسكم التاريخ .. وقدامكم حل من أتنين ياتعملو تاريخ من غير زبالة ياحيعملوكم زبالة من غير تاريخ ويبقى على الدنيا السلام .

ستار

تمت بحمد الله ١٩٩٢

. القاهرة . - ١٩٩١

الرؤيا الأولى

نبذة عن الكاتب وأعماله

من هو السيد حافظ :

- من مواليد ١٩٤٨ محافظة الأسكندرية جمهورية مصر العربية .
- خريج جامعة الأسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام ١٩٧٣ / كلية التربية .
- دبلوم فى علم النفس والتربية عام ١٩٧٥ .
- مدير قطاع الدراما بالثقافة الجماهيرية بالأسكندرية من ١٩٧٤ / ١٩٧٦ .
- حاصل على الجائزة الأولى فى التأليف المسرحى بمصر عام ١٩٧٠ .
- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال فى الكويت عن مسرحية "سندريلا" عام ١٩٧٣ .
- رئيس تحرير مجلة رؤيا والتى تصدر فى مصر (سابقا) .
- مدير مركز الوطن العربى للنشر والاعلام رؤيا لمدة خمس سنوات (سابقا)
- محرر بجريدة السياسة الكويتية لمدة ٧ سنوات . (سابقا)
- كاتب وصحفى متفرغ حاليا .

صدر للمؤلف مطبوعات

- كبرياء التفاهة فى بلاد اللامعنى	١٩٧٠	كتابات معاصر .
- الطبول الخرساء فى الأدوية الزرقاء	١٩٧١	سلسلة أدب الجماهير .
- سيمفونية الحب (مجموعة قصصية)	١٩٧١	أدب الجماهير .
- حبيبتى أنا مسافر (مسرحية)	١٩٧٩	أدب الجماهير .
- هم كما هو ولكنهم ليس هم الزعاليك (مسرحية)	١٩٨٠	الكويت .
- ظهور واختفاء أبو زر الغفارى (مسرحية)	١٩٨١	الكويت .
- حبيبتى أميرة السينما (مسرحية)	١٩٨٣	مركز الوطن العربى .
- حكاية الفلاح عبد المطيع (مسرحية)	١٩٨٣	الكويت .
- يا زمن الكلمة الكدب / الخوف / الموت	١٩٨٧	مركز الوطن العربى .
- ٦ رجال فى معتقل طبعة ثالثة	١٩٨٩	مركز الوطن العربى .
- سيمفونية الحب طبعة ثانية	١٩٩١	مركز رؤيا .
- كبرياء التفاسة فى بلاد اللامعنى طبعة ثانية	١٩٩١	مركز رؤيا .

- سيزيف القرن العشرين طبعة أولى ١٩٩١ مركز رؤيا .
- ٩ مسرحيات تجريبية ١٩٩٣ - على نفقته الخاصة .
الأشجار تنحنى أحيانا
- الحاكم بأمر الله ١٩٩٣ - على نفقته الخاصة .

قدم لمسرح الطفل

- مسرحية سندريلا (الكويت - سلطنة عمان - البحرين) ١٩٨٣ اخراج/منصور المنصور
- مسرحية الشاطر حسن (الكويت - دبى - أبو ظبى) ١٩٨٣ اخراج / أحمد عبد الحليم
- مسرحية سندس (الكويت - البحرين - قطر) ١٩٨٥ اخراج / محمود الألفى .
- مسرحية على بابا (الكويت - دبى) ١٩٨٥ اخراج / أحمد عبد الحليم .
- مسرحية أولاد جحا (الكويت - البحرين) ١٩٨٦ اخراج / محمود الألفى .
- مسرحية حذاء سندريلا (الكويت - بغداد) ١٩٨٧ اخراج / دخيل الدخيل .
- مسرحية بيبى والعجوز (الكويت - بغداد) ١٩٨٨ اخراج / حسين مسلم .
- مسرحية فرسان بنى هلال (الكويت) ١٩٨٩ اخراج / محمد سالم .
- عنتر بن شداد (الكويت) ١٩٨٩ اخراج / أحمد عبد الحليم .
- مسرحية أولاد جحا (مصر) ١٩٨٩ اخراج / المؤلف .
- مسرحية سندس ١٩٨٩ اخراج / خمسة مخرجين .
- مسرحية حكاية لولو وكوكو ١٩٩٠ اخراج / المؤلف .
- مسرحية قميص السعادة - القاهرة ١٩٩٣ اخراج / محمد عبد المعطى - فرقة تحت ١٨ / القطاع الأستعراضى . بطوله وجدى العربى - عبدالرحمن أبو زهرة عائشة الكيلانى - علاء عوض .

قدم لمسرح الكبار

- مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع . فرقة بغداد ١٩٨٠ اخراج/د. سعدى يونس .
- حكاية الفلاح عبد المطيع . فرقة الشباب . الكويت ١٩٩٠ اخراج/عبد الله عبد الرسول .
- حكاية الفلاح عبد المطيع . اخراج/مجدى عبيد ١٩٩٣ بنى سويف - مصر .
- مسرحية أشاعة /ديسمبر /١٩٩١ / مسرح الشباب أخراج فاروق زكى

وبطولة سمير حسنى - سلوى عثمان - عثمان محمد على - محمود العراقى .
- مسرحية حلاوة زمان /فبراير/١٩٩٣/ اخراج / عبد الرحمن الشافعى .
هيئة قصور الثقافة - مصر . بطولة : جمال اسماعيل - محمد متولى - أميرة سالم - لبنى الشيخ - عنان حمدى - موسيقى حمدى رؤوف - ديكور حسين العزبى - أشعار عزت عبدالوهاب .
(قدمت أعمالة فى ١٩ محافظة من محافظات مصر)

المسلسلات التليفزيونية

- مبارك	(١٥ حلقة) اخراج /كاظم القلاف .
- العطاء	سهرة (الكويت) اخراج / عبد العزيز المنصور .
- الحب الكبير	سهرة (الكويت) اخراج / حسين الصالح .
- الغريب	سهرة ٣ أجزاء (الكويت) اخراج / يوسف حمودة .
- صغيرات على الحياة	مسلسل ١٥ حلقه بطوله حياة الفهد - أخراج محمد السيد عيسى .

المسلسلات الاذاعية

- مسلسل البيت الكبير	٩٠ حلقة / اذاعة قطر مدة الحلقة ١٥ ق .
- مسلسل غرباء فى الحياة	البحرين /اذاعة ٣٠ حلقة .
- ٥ مسلسلات اذاعية - الكويت	المسلسل ٣٠ حلقة .
- ٩٠ حلقة برنامج كتاب خليجى	اذاعة قطر .

- ٣٠ حلقة أغاثة الأمة فى كشف الغمة - أعداد وسيناريو أذاعة قطر .

سينما		صحافة
- فيلم جبل ناعم	قيد التنفيذ .	- مراسل - مجلة الوطن العربى باريس
- فيلم رجل هذا الزمان	قيد التنفيذ .	الثقافة العربية ليبيا - الفكر - الأردن
- فيلم لا مجال للحب	قيد التنفيذ .	فنون - اليمن .
- فيلم وسام من الرئيس	قيد التنفيذ.	- رئيس القسم الفنى بمجلة صوت
- فيلم وحدى فى البيت	قيد التنفيذ .	الخليج لمدة عام ١٩٨٦ .
		- مراسل غير متفرغ الأهرام الدولى

مهرجانات وملتقيات ثقافية مسرحية

- مقرر ندوة التراث العربى والمسرح فى الكويت .
- مشارك فى مهرجان بغداد المسرحى .
- مشاركه فى مهرجان قرطاج المسرحى .

دراسات مسرحية

قدم عن أعماله المسرحية

- بحث رسالة الحكاية الشعبية فى مسرح الطفل فى الكويت - دراسة فى مسرح السيد حافظ للباحثة امال الغريب - المعهد العالى للفنون المسرحية ١٩٨٤ .
- بحث رسالة فى الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية فى مسرح السيد حافظ - سميرة اوبلهى - مكناس المغرب ١٩٨٦ .
- بحث فى اللغة الشعرية فى مسرح السيد حافظ - موسكو - تحت اشراف المستشرق فلاديمير شاجال .
- اشكالية التأصيل فى المسرح العربى - صليحة حسنى - بحث - كلية الآداب والعلوم الأنسانية - المغرب .
- الفلاح فى المسرح العربى ... نموذج حكاية الفلاح عبد المطيع - للسيد حافظ - خديجة فلاح - جامعة محمد الأول - المغرب .
- البطل الثورى فى مسرح السيد حافظ ... نموذج ظهور واختفاء أبو ذر الغفارى - منصورية مباركى - جدة - المغرب .
- القضية الفلسطينية فى مسرح السيد حافظ .. نموذج ٦ رجال فى معتقل شنايف الحبيب - المغرب .
- مفهوم الأرشادات المسرحية ومسألة التجريب فى المسرح العربى . السيد حافظ نموذجا من خلال مسرحية "طفل وقوقع وقزح" . حقون حميد - المغرب . ١٩٩٣ .
- التجريب فى مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنظر الطفل العجوز الناضب - نموذجا ... عائشة عابد جامعة محمد الأول - ١٩٩١ .
- الشخصية التراثية الشعبية فى مسرح الطفل عن السيد ... نموذج على بابا - نزيهة بن طالب .

- مسرح الطفل عن السيد حافظ فاطمة حاجى - المغرب ١٩٩١ .
- التجريب والعبث فى المسرح العربى من خلال مسرحية سيزيف للسيد حافظ حليمة حقونى ١٩٩٣ .
- عنوان المؤلف ١٢ ش طارق يحى عبد الغنى - متفرع من ش الترسة - التعاون - الهرم - الجيزة - ج م ع - ت ٥٨٣٠٦٥٧ القاهرة - ت ٨٥٨٩٢٢-٤٩٠٤٩٤٧ أسكندرية .

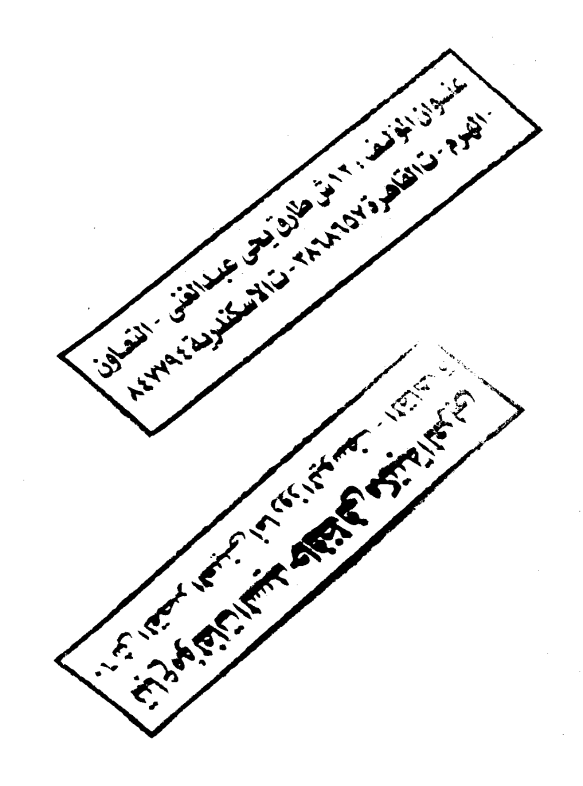
*
**
******
****
****
****

الجمع الالكترونى : المركز المصرى للكمبيوتر

٦ ش شريف - التعاون القبلية - الهرم

****
****
****
******
**
*

رقم الايداع ٥٠٦١/٩٣
I. S. B. N. 977-00-8855-2



مركز الدلتا للطباعة
٢٤ شارع الدلتا ـ اسبورتنج
تليفون : ٥٩٥١٩٢٣

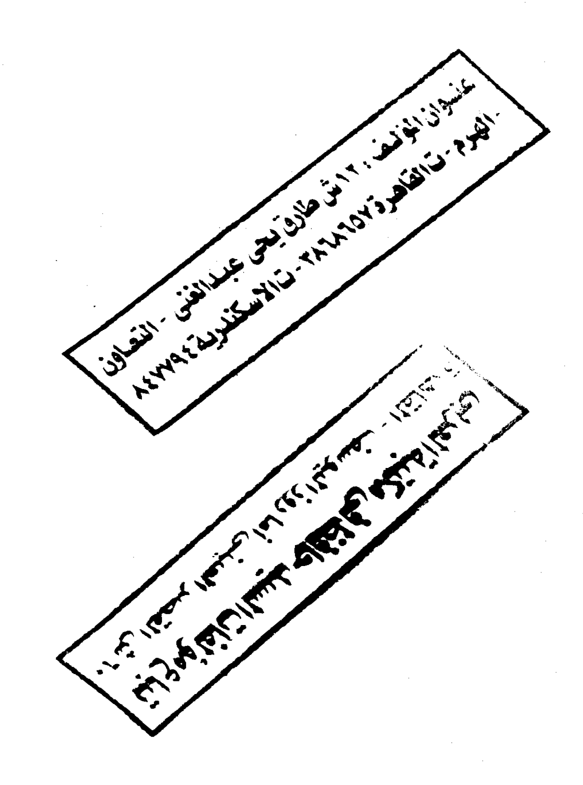
*
**
******
****
****
****

الجمع الالكترونى : المركز المصرى للكمبيوتر

٦ ش شريف - التعاون القبلية - الهرم

****
****
****
******
**
*

رقم الايداع ٩٣/٥٠٦١
I. S. B. N. 977-00-8855-2



مركز الدلتا للطباعة
٢٤ شارع الدلتا ـ اسبورتنج
تليفون : ٥٩٥١٩٢٣